

أساليب التكيف المعيشي للمرأة المعيلة في ظل ظاهرة تأنيث الفقر ببعض المحافظات المصرية

مرفت صدقي عبد الوهاب السيد

قسم المرأة الريفية معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية بمركز البحوث الزراعية- الجيزة- مصر

المستخلص

أستهدف البحث التعرف على أساليب التكيف المعيشي للمرأة المعيلة في ظل ظاهرة تأنيث الفقر، ومفهوم الفقر من وجهة نظر المبحوثات بقرى الدراسة، وطبيعة العلاقة بين بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المدروسة والدرجة الكلية لأساليب التكيف المعيشي للمرأة المعيلة بقرى الدراسة، والمشكلات التي تواجه المرأة المعيلة لتحسين مستوى معيشة الأسرة.

وقد أجرى البحث في كل من محافظات أسيوط وسوهاج وبنى سويف وفقا لبعض المعايير ذات العلاقة بنسبة المرأة المعيلة ، والفقر، والامية؛ لهذا تم إختيار أعلى المحافظات من حيث النسبة الأعلى للنساء المعيلات، والفقر، والامية.

وتم إختيار مركز من كل محافظة من المحافظات المختاره، وقرية واحده من كل مركز، وفقا لعدد النساء المعيلات فكانت قرية ديروط الشريف بمركز ديروط محافظة أسيوط، وقرية الشوكة بمركز طما محافظة سوهاج، وقرية صالح بمركز الفشن بمحافظة بنى سويف.

ولتحديد عينة البحث تم إستخدام كسر المعاينة بنسبة ١٠% من الشاملة فكان حجم العينة ٣١٥ امرأة معيلة، وتم جمع البيانات بإستخدام إستمارة إستبيان بالمقابلة الشخصية، والمقابلات الفردية المتعمقة ، وتم إستخدام التكرارات والنسب المئوية، والدرجة المعيارية Z_score ، و معامل الارتباط البسيط لبيرسون.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها ما يلي:

١. ٤٠.١% من المبحوثات تقعن في فئة المستوى المنخفض من الدرجة الكلية لأساليب التكيف المعيشي للمرأة المعيلة مقابل ٤٦% من المبحوثات في المستوى المتوسط من الدرجة الكلية لأساليب التكيف المعيشي.

٢. وكانت من أهم أساليب التكيف المعيشي الإيجابية التي تتبعها المرأة المعيلة في ظل ظاهرة تأنيث الفقر إعداد أنشطة منزلية مدرة للدخل خاصة بالإنتاج الغذائي بنسبة ٣٦%، والعمل عند الغير بالزراعة بنسبة ٨٨%، بينما كانت من أهم أساليب التكيف المعيشي السلبية إيقاف تعليم الأبناء بنسبة ٤٤.٧%، والإتجاه نحو زواج الفتيات المبكر بنسبة ٢٧.٦%.

٣. وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرات الاجتماعية التالية: عمر المبحوثة، عدد الأبناء، درجة التماسك الأسرى والدرجة الكلية لأساليب التكيف المعيشي للمرأة المعيلة حيث بلغت قيم معامل الارتباط ٠.٢٠٣، ٠.١١٦ على التوالي و هي أكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٠١. بينما كانت العلاقة عكسية مع متغير درجة التماسك الأسرى حيث بلغت قيم معامل الارتباط - ٠.١٥٢ و هي أكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٠٥.
٤. وجود علاقة ارتباطية طردية بين المتغير الإقتصادي التالي: عدد العاطلين عن العمل بأسرة المبحوثة، والدرجة الكلية لأساليب التكيف المعيشي حيث بلغت قيم معامل الارتباط ٠.١٧٤ و هي أكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٠٥.
٥. أتضح مفهوم الفقر لدى ٨١% من المبحوثات بأنه يتمثل في عدم إمتلاك الأرض الزراعية، بينما ٧٤% عرفن الفقر بأنه صغر الأبناء وعدم القدرة على العمل، في حين ٤١% أشاروا بأن الفقر متمثل في إنجاب الفتيات، بينما كانت أقل نسبة ١١% عرفن الفقر بأنه عدم القدرة على تعليم الأبناء.
٦. من أهم المشكلات التي تقابل المرأة المعيلة عدم وجود المال الكافي لتوفير الغذاء للأبناء بنسبة ٦١%، وعدم الحصول على الإرث من زوجها بنسبة ٥٨%.

المقدمة

يمثل الفقر عقبة كبيرة أمام تحقيق التنمية المستدامة والنمو الإقتصادي ويشكل تهديدا للأمن والإستقرار السياسى والإجتماعى فهو واحد من أكبر التحديات التنموية التى تعاني منها مختلف دول العالم بغض النظر عن مستوى تطورها أو تخلفها الإقتصادى والإجتماعى، فالفقر ظاهرة موجودة لا يخلو منها أي مجتمع، مع التفاوت الكبير في حجمها وطبيعتها والفئات المتضررة منها، ورغم التفاوت في تحديد مفهوم الفقر ومعايير، إلا أن انخفاض الدخل للفرد أو الأسرة يشكل العمود الفقري لهذا المفهوم.

وتتفاقم مشكلة الفقر في المجتمعات التي يتخلف نموها الإقتصادي عن نموها السكاني، وتتفاوت تبعاً لذلك أساليب المعالجات والمحاولات الرامية إلى الحد من هذه الظاهرة الخطيرة وتداعياتها، ويشير تقرير التنمية البشرية إلى أن هناك أكثر من ٢.٢ مليار شخص يعانون من الفقر متعدد الأبعاد أو يشارفون على الوقوع فيه حيث تفقر نسبة ٨٠% من سكان العالم إلى الحماية الإجتماعية الشاملة، ويعمل أكثر من ١.٥ مليار عامل في القطاع غير النظامى أو في أنماط عمل غير مستقرة ويعانى حوالى ١٢% من سكان العالم ٨٤٢ مليون شخص من الجوع المزمن.

ويشير البنك الدولى أن نحو ٩٧٠ مليون شخص سيظلون بحلول عام ٢٠١٥ يعيشون على أقل من ١.٢٥ دولار فى اليوم فى البلدان التى صنفت فى عام ١٩٩٠ بأنها بلدان منخفضة الدخل أو متوسطة الدخل، وفى كل من أفريقيا وجنوب الصحراء الكبرى وجنوب آسيا يعيش نحو ٤٠% من سكان العالم فى فقر مدقع (تقرير التنمية البشرية، ٢٠١٤: ٥٢).

وإستمرارا لهذه الإحصائيات يشير تقرير الفقر الربقى الصادر عن الصندوق الدولى للتنمية إلى أنه يعيش تحت خط الفقر مالا يقل عن ٧٠% من سكان العالم فى المناطق الريفية بمتوسط دخل

١.٢٥ دولار يوميا لكل فرد، ويشكل الأطفال والنساء نسبة كبيرة منهم حيث أن ثلثي فقراء العالم هن النساء(الصندوق الدولي للتنمية،2010:26).

وفى المنطقة العربية يعيش نحو ٤١% من السكان تحت خط الفقر بمعدل ١٣٠ مليون نسمة من الفقراء ، وتعد فجوة الفقر بين المناطق الريفية والحضرية هي الأعلى فى تونس يليها المغرب ومصر ثم اليمن حيث نسبة الفقر فى المناطق الريفية الى الحضرية ٤.٩ ، ٣.٠ ، ٢.٩ ، ١.٩ على الترتيب(التقرير العربى الثالث ، ٢٠١٠: ٨).

ويشير تقرير التنمية البشرية الى ان متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالى فى إزدياد وعلى الرغم من هذا هناك إرتفاع فى نسبة الفقراء فى مصر حيث أرتفعت النسبة من ١٩.٦% من مجموع السكان عام ٢٠٠٨ إلى ٢١.٦% عام ٢٠١٠(تقرير التنمية البشرية ، ٢٠١٠: ١٠).

وينظر علماء الاجتماع إلى الفقر على أنه مشكلة إجتماعية تحول بين الإنسان وتحقيق المستوى الإقتصادى والإجتماعى المرغوب به حيث إنه فى مجمله يوضح عدم قدرة فئة نحو تحقيق حاجاتهم نتيجة لتعقد البناء الإجتماعى، فهو حالة من الحرمان من الحياة اللائقة التى يتطلع الفرد أو المجتمع الى التمتع بها والفقر لا يعنى الإفتقار إلى ما هو ضرورى لتحقيق الرفاهية المادية للفرد ولكنه يعنى أيضا الحرمان من الفرص والإختيارات الاساسية من خوض حياة صحية، والحصول على دخل لائق والتمتع بالكرامة والإحترام وهو ما يشير إلى أن الدخل إحدى الاختيارات التى يرغب الافراد بالتمتع بها (محرم وآخرون، ٢٠١٢: ١٩٥).

وتأخذ ظاهرة الفقر أبعاد عديدة يمكن التطرق إلى بعدين أساسيين هما فقر الدخل وهو عدم كفاية الموارد لتأمين الحد الأدنى من مستوى المعيشة المناسب إجتماعيا والبعد الآخر هو فقر القدرة إى تدنى مستوى قدرات الفرد إلى حد يمنعه من المشاركة فى العملية التنموية حيث الفقر ظاهرة يغلب عليها الطابع النسائى (عليوات ، ٢٠١٢: ٢).

ويشير تأنيث الفقر إلى أن دخل المرأة أن وجد أقل من دخل الرجل سواء تم تعريف الفقر بدلالة الدخل المتاح للصرف أو بدلالة فقر القدرة على إكتساب المهارات وإستغلال الفرص وعلية فالفقر البشرى يغلب عليه الطابع النسائى والذى يعنى بفرص أقل للنساء وعدم تكافؤ في فرص التعليم والعمل وملكية الأصول وهي ظاهره منتشرة وفي إزدياد مضطرد(Gordian& Harries,2006).

ويظهر السرد التاريخى الى أن الإتجاه الى تأنيث الفقر وربطه بالنساء المعيلات لم يكن قاصرا على مجتمعات بعينها حيث أن الغالبية العظمى من نساء العالم وفقا للظروف والقرارات السياسية للكثير من الحكومات جعلها أكثر عرضة للفقر وتحمل المسؤولية لتلبية إحتياجات الأطفال، ولم تكن المنطقة العربية إستثناء من هذا الإتجاه حيث إنتشار ظاهرة المرأة المعيلة(Sakiko,1999 :101).

حيث تشير إحصائيات منظمة المرأة العربية إلى إنتشار ظاهرة المرأة المعيلة بالدول العربية حيث نسبة المرأة المعيلة لعام ٢٠١٢ بالسودان بلغت ٢٨% من الأسر، وفى الأردن ١٣.٧% من الأسر، والعراق بنسبة ١٠.٧%، وعمان بنسبة ٨.٣% ، وفلسطين بنسبة ٨.٨% ، وفى مصر بلغت ١٦.٢%، والمملكة المغربية بنسبة ١٩.١%، والجمهورية الإسلامية الموريتانية ٣٨% من الاسر،

وفى اليمن ٧.٦% من الاسر، ومن أهم أسباب تواجد ظاهرة المرأة المعيلة غياب الزوج بسبب الوفاة أو الطلاق أو الهجر أو إصابة الأزواج بأمراض أو إعاقات وعجز تحول بينهم وبين العمل، ويؤدى ذلك الى إنخفاض دخل الأسرة فيقع على عاتق المرأة إعالة أسرتها وإتخاذ جميع القرارات المتعلقة بإسرتها بالإضافة إلى أدوارها التقليدية داخل الأسرة (منظمة المرأة العربية، 2012، مجال المؤشرات الإجتماعية).

وتظهر العلاقة ذات التأثير بين ظاهرة تأنيث الفقر وتفشى ظاهرة المرأة المعيلة وعدم مشاركتها بالمجتمع أن الفقر هو الأساس فى تفسير الكثير من الظواهر المرتبطة بالمرأة، ويرتبط بقضية تأنيث الفقر الصورة النمطية عن فقر الأسر التى تعولها النساء، حيث أن مخاطر الفقر تبدوا فى الظاهر متساوية لكل من الرجل والمرأة إلا أن المرأة بشكل عام والأسرة التى تعولها بشكل خاص تعاني أكثر (المنوفى، واكد، ٢٠١٣: ٩٩).

فارتباط المرأة المعيلة بقضية هامة ومحورية مثل قضية الفقر، والتى يندرج أسفلها العديد من الأزمات والمشكلات التى لا يمكن أن تنفصم عنها، يدل على محورية قضايا المرأة، وأن هناك أسباب كامنة وراء تأثير الفقر على وضع المرأة؛ تكون فى المقام الأول أسباب جذرية متأصلة داخل المجتمع، نابعة منه ومن معطياته تجاه المرأة (سليمان وآخرون، ٢٠١٤: ١١٩).

ومن ثم أصبحت ظاهرة تأنيث الفقر والمرأة المعيلة وجهان لعملة واحدة وظاهرة حقيقة لا تعالج بالإنكار بل يجب السير فى إتجاه تقليصها من قبل الدولة عبر توفير فرص العمل، وإتجاه دعم رأس المال البشرى بالتعليم والتدريب والرعاية الصحية، وإتجاه دعم التمكين الإقتصادى الإجتماعى لهن للتغلب على آثار الفقر ضد النساء المعيلات.

ومن ثم تتجه المرأة المعيلة لمحاولة تحسين مستوى معيشة أسرتها من خلال إتباع وممارسة عدة أساليب معيشية حيث تسعى الى التواءم مع التغيرات الحادثة لإمكانية البقاء وهو ما دعى إلى معرفة أساليب التكيف المعيشي لها فى ظل ظاهرة تأنيث الفقر.

المشكلة البحثية

ينطوى مفهوم تأنيث الفقر على أن المرأة تكون أكثر تأثراً وحساسية للمتغيرات الإقتصادية المتمثلة فى إنخفاض الدخل والمستوى المعيشي ومعاناة المرأة من حيث عدم القدرة على إشباع الإحتياجات الأساسية لها ولأسرتها، وبما أن الهدف العام للتنمية يتمثل في تحقيق العدالة الإجتماعية بين الأفراد بالمجتمع، ونظراً لأن المرأة المعيلة من أحد أهم فئات المجتمع التى تعاني بشكل عام والأسرة التى تعولها بشكل خاص من آثار الفقر.

لذا فأنها تلجأ إلى بعض من أساليب التكيف المعيشي من خلال تطبيق ممارسات وأنشطة مكتسبة للتكيف مع التغيرات الإجتماعية والإقتصادية الناتجة عن التغيرات فى الظروف المادية، كأساليب وآليات للتواءم مع آثار ظاهرة تأنيث الفقر، ومن هذا المنطلق هو ما دعى إلى ضرورة التعرف على أساليب التكيف المعيشي التى تتبعها المرأة الريفية المعيلة لتحسين المستوى المعيشي لأسرتها، وبالتالي التعرف على أبعاد ظاهرة تأنيث الفقر بمنطقة الدراسة لهذا تبلورت مشكلة البحث فى محاولة الاجابة عن التساؤلات التالية.

١. ماهى أساليب التكيف المعيشى للمرأة المعيلة فى ظل ظاهرة تأنيث الفقر بقرى الدراسة ؟
٢. ما هو مفهوم الفقر من وجهة نظر المبحوثات بقرى الدراسة؟
٣. ماهى طبيعة العلاقة بين بعض المتغيرات الإجتماعية والإقتصادية المدروسة والدرجة الكلية لأساليب التكيف المعيشى للمرأة المعيلة بقرى الدراسة ؟
٤. ماهى المشكلات التى تواجهها المرأة المعيلة لتحسين مستوى معيشة الأسرة بقرى الدراسة ؟

أهداف البحث

١. التعرف على أساليب التكيف المعيشى للمرأة المعيلة فى ظل ظاهرة تأنيث الفقر بقرى الدراسة.
٢. التعرف على مفهوم الفقر من وجهة نظر المبحوثات بقرى الدراسة.
٣. التعرف على طبيعة العلاقة بين بعض المتغيرات الإجتماعية والإقتصادية المدروسة والدرجة الكلية لأساليب التكيف المعيشى للمرأة المعيلة بقرى الدراسة.
٤. التعرف على المشكلات التى تواجهها المرأة المعيلة لتحسين مستوى معيشة الأسرة بقرى الدراسة.

الأهمية التطبيقية للدراسة:

تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة أنه من خلال نتائجها يتم تحديد أساليب التكيف المعيشى للمرأة المعيلة للتغلب على أثار الفقر وقد تساعد فى عرض صورة حقيقية عن الوضع الراهن، ومن ثم إمكانية تقليل أثار الفقر على المرأة المعيلة وأسرتها حيث التعرف على أساليب تكيفها المعيشى ومعرفة الايجابى منها والسلبى، ومحاولة الوصول إلى صورة أوضح لمواجهة ظاهرة تأنيث الفقر من خلال بيانات من الواقع الميدانى للمحافظات الثلاثة موضع الدراسة.

فروض الدراسة: لتحقيق الهدف الثالث تم وضع الفرض البحثى التالي:

- توجد علاقة معنوية بين المتغيرات الإجتماعية المستقلة التالية(عمر المبحوثة، الحالة التعليمية للمبحوثة، عدد أبناء المبحوثة، درجة إمتلاك المهارات، درجة التماسك الاسرى، درجة معاناة المبحوثة من الفقر) والدرجة الكلية لأساليب التكيف المعيشى للمرأة المعيلة.
- توجد علاقة معنوية بين المتغيرات الإقتصادية المستقلة التالية(الدخل السنوى للمبحوثة، المستوى المعيشى لأسرة المبحوثة، حيازة الأرض الزراعية، ملكية الحيوانات المزرعية، عدد العاطلين عن العمل باسرة المبحوثة) والدرجة الكلية لأساليب التكيف المعيشى للمرأة المعيلة.

الاطار النظرى للبحث

الفقر مشكلة عالمية وظاهرة إجتماعية ذات إمتدادات إقتصادية وهى ظاهرة لا يخلو منها أى مجتمع مع التفاوت الكبير فى حجمها وطبيعتها والفئات المتضررة منها، وقد تعددت المفاهيم المختلفة للفقر .

وقد أشار(تقرير التنمية البشرية، ٢٠١٠: ٧٩) أن الفقر حالة من الحرمان من الحياة اللائقة التى يتطلع الفرد أو المجتمع إلى التمتع بها والفقر لا يعنى فقط الإفتقار إلى ما هو ضرورى لتحقيق

الرفاهية المادية للفرد ولكن يعنى أيضا الحرمان من الفرص والإختيارات الأساسية مثل خوض حياة مديده سليمة صحيا والحصول على دخل لائق والتمتع بالحريه والكرامه وإحترام الذات.

ولا تقتصر إشكالية ظاهرة الفقر على التعريف فقط ولكن تمتد الى النظريات المفسرة للفقر فهناك نظرية الحلقة المفرغة للفقر حيث تشير إلى أن الفقر حلقة مفرغة تبدأ بة وتنتهي بة تبدأ من انخفاض مستوى التغذية ثم انخفاض مستوى الصحة ثم مستوى الإنتاجية وتنتهي بإنخفاض الدخل، وهناك الحلقة المفرغة المتعلقة بإنخفاض مستوى التعليم ثم انخفاض مستوى المهارة الفنية ثم انخفاض مستوى الدخل، والحلقة المفرغة المتعلقة بإنخفاض مستوى الدخل الحقيقي ثم التغذية وتنتهي بإنخفاض المستوى الصحي فهي حلقات مفرغة تدور وتنتهي بأثار سلبية على الفرد ، وتعكس النظرية الوظيفية فهما آخر للفقر فالمجتمع عبارة عن مجموعة من الأنساق تتألف من أجزاء متماسكة لتحقيق حالة توازن متبادل بين هذه الأجزاء، وأن أي خلل في أداء هذه الأنساق الفرعية يمكن أن يؤدي إلى بروز مشكلة إجتماعية في بقية أنساق المجتمع، ولفهم مشكلة الفقر في سياق الوظيفية فإنه يمكن القول أن هناك خلل في الأنظمة ومنها النظام الإقتصادي وقدرته في تقديم الوظائف التي يستطيع من خلالها أن يحسن من مستوى معيشة الفقراء(العداري ، ٢٠١٠ : ٣٦).

ومن ثم يمكن القول أن الفقر يعد ظاهرة مركبة تنشأ بسبب عوامل متعددة إجتماعية وثقافية وإقتصادية وسياسية، وهو من أكثر الأمراض الإجتماعية حدة من حيث أثاره الضارة وانعكاساته السلبية على الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية فمن المشكلات المترتبة على الفقر، إنتشار البطالة، وإنخفاض المستوى الصحى والتعليمى، وإرتفاع معدلات عمالة الاطفال، وظهور مشكلات إجتماعية ناتجة عن عدم تحمل رب الأسرة مسؤولية باقى أفراد الأسرة ومن ثم نشأة ظاهرة المرأة المعيلة.

والمرأة المعيلة هى التى تتحمل مهمة الإنفاق الكلى على أسرهن وتوفير الموارد المادية لإستيفاء إحتياجات أعضاء أسرهن أو تحمل الجزء الأكبر من هذا العبء، ويندرج تحت هذه الفئة الأرمال والمطلقات والمهجورات والفتيات اللاتي لم يتزوجن ولكنهن مسؤولات عن إعالة اخوانهن أو آبائهن.

وتختلف نسبة وجود ظاهرة المرأة المعيلة من مجتمع الى آخر بإختلاف الظروف الإجتماعية والإقتصادية وحتى السياسية بكل مجتمع، ومن أهم أسباب تواجد ظاهرة المرأة المعيلة الفقر فهو ظاهرة يغلب عليها الطابع النسائى، وينطوى مفهوم تأنيث الفقر على أن المرأة تكون أكثر تأثرا وحساسية للمتغيرات الإقتصادية المتمثلة فى إنخفاض الدخل والمستوى المعيشى حيث معاناة المرأة لعدم وجود القدرة على إشباع الإحتياجات الضرورية بها وعدم جود مأوى صحى وعدم القدرة على تغطية نفقات المرض وقد أكد ذلك تقرير التنمية البشرية الصادر عن الامم المتحدة عام ١٩٩٧ بأن النساء أكثر عرضة للفقر من الرجال وذلك بسبب التباين الكبير بين الجنسين إذ تمثل النساء ٦٥% من الاميات بالعالم ونحو ٧٠% من فقراة بسبب التمييز فى الأجور بين النساء والرجال وزيادة ساعات العمل المنزلى بدون أجر والامية(محرم وآخرون، ٢٠١٢ : ١٩٦).

ومن ثم تظهر العلاقة ذات التأثير والتأثر بين ظاهرة تآنيث الفقر وتفشي ظاهرة المرأة المعيلة حيث أن الفقر هو الأساس في تفسير الكثير من الظواهر المرتبطة بالمرأة ، وهناك العديد من الدراسات التي تناولت دراسة الفقر وتآنيث الفقر، وعلاقتة بظاهرة المرأة المعيلة وكان من أبرز نتائج تلك الدراسات مايلي :

- الأسر التي ترأسها نساء تتعرض لخطر الفقر أكثر من تلك التي يرأسها رجال نظرا لمحدودية الوصول إلى وظائف ذات أجر مرتفع وإلى عدم إمتلاك الأصول، ونظرا لكون النساء يتحملن وحدهن مسؤولية العمل المنزلي لا يبقى أمامهن متسع من الوقت للتقدم في التعليم أو التدريب ومن ثم الإستمرار بالسير في حلقة الفقر(منظمة العمل الدولية ، ٢٠١٢: ٣١).
- تشير الإحصاءات الرسمية على مستوى الدولة الى أن تآنيث الفقر أصبح ظاهرة حقيقة وأشارات نتائج الدراسة التي أعتمدت على تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٨ إلى وجود فجوات بين الإناث والذكور في المؤشرات التالية معدل القيد بالابتدائي، معدل القيد بالاعدادى، معدل القيد بالثانوى، معدل القيد بالتعليم العالى ، نسبة العاملات في المهن العلمية والفنية من قوة العمل (خمسة عشر عاما فاكثرا) وأوضحت النتائج أن تلك المؤشرات مسئولة عن ٦٤% من الإنخفاض في قيمة دليل التنمية البشرية وهي تخص المرأة الريفية(محرم وآخرون ، ٢٠١٢ : ١١٩٩).
- تآنيث الفقر يعنى حساسية المرأة للمتغيرات الإقتصادية فعند تقييم السياسات المعنية بمكافحة الفقر بين النساء تبين أن هناك معوقات تحول دون أخذ البعد النوعي في الاعتبار عند وضع السياسات المعنية بالفقر مثل بعض التشريعات والقوانين التي تميز بين المرأة والرجل وعدم تمكين المرأة من التواجد بمواقع صنع القرار فضلا عن إنتشار أمية النساء (الليثي، ٢٠٠١: ٥٢).
- الفجوة المستمرة بين الرجال والنساء في الأمن الوظيفي والأجور والتعليم تساهم في تآنيث الفقر، و كلما زاد الفقر فمن المرجح أن تعمل النساء في وظائف بدون أجر ضمن الأسرة أو بأجر منخفض لحسابهن الخاص ، والفقر ينتشر بين رؤساء الأسر من النساء اللاتي يتحملن إعالة وعبء أسرهن في ظل مصادر وموارد محدودة، ولهذا فالنساء أكثر فقرا وتأثر من الرجال (بربرى، ٢٠٠٩: ١١٩).
- هناك الكثير من الفئات الإجتماعية لا تشملهم برامج إدماج النوع الاجتماعي ومن ثم يمكن القول أن هناك كثير من النساء الفقيرات والمعيلات مهمشات وبعيدات عن خطط الدولة المرتبطة بالرعايه الإجتماعيه حيث أشارات ٩٥.٧% من إجمالى العينة أن المساعدات الإقتصادية التي يحصلن عليها لا تلبى الإحتياجات الأساسية لهن من مأكلا ومشرب (الضبع، ٢٠١٢: ٤٠٠).

لهذا يسعى البحث للتعرف على كيفية تكيف المرأة المعيلة من خلال ممارسة عدة أساليب تستطيع من خلالها إحداث التواءم مع الظروف الراهنة من انخفاض الدخل ومستوى المعيشة المتمثلة في ظاهرة تأنيث الفقر.

الطريقة البحثية

١- المجال الجغرافي:

نظرا لأن البحث يدور حول ظاهرة تأنيث الفقر وعلاقتها بتزايد أعداد النساء المعيلات، فقد تم إختيار منطقة البحث وفقا لبعض المعايير ذات العلاقة بتلك المشكلات وهي عدد النساء المعيلات، ونسبة الفقر، ونسبة الأمية، وبناء على هذه المعايير تم ترتيب محافظات الجمهورية.

- حيث إحتلت محافظة سوهاج المركز الأول من حيث عدد النساء المعيلات بنسبة ٢٨.٢% من إجمالي عدد الأسر، وتحتل محافظة أسيوط المركز الثالث بنسبة ١٨.٨%، ثم جاءت محافظة بنى سويف بالمركز الرابع بنسبة ١٧.١% (وزارة التضامن الاجتماعى، بيانات غير منشورة، ٢٠١٤) (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠١٤: ٦١).

- هذا وقد إحتلت محافظة أسيوط المركز الأول من حيث النسبة المئوية لإجمالي الفقراء من تعداد السكان بنسبة ٦١.٠% لعام ٢٠٠٨، يليها محافظة سوهاج تحتل المركز الثانى من حيث النسبة المئوية لإجمالي الفقراء من تعداد السكان بنسبة ٤٧.٥%، يليها محافظة بنى سويف تحتل المركز الثالث بنسبة ٤١.٥% من إجمالي الفقراء (تقرير التنمية البشرية، ٢٠١٠: ٢٧٥-٢٧٦).

- وقد إحتلت محافظة بنى سويف المركز الثانى من حيث نسبة الأمية بنسبة ٤٥.٧%، يليها محافظة سوهاج بالمركز الثالث بنسبة ٤٥% تليها محافظة أسيوط بالمركز الرابع بنسبة ٤١.٧% (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠١٤: ٢٣).

هذا وقد تم إختيار المراكز والقرى وفقا لعدد النساء المعيلات وهي وحدة الدراسة فكانت قرية الشوكة مركز طما محافظة سوهاج، وقرية ديروط الشريف مركز ديروط محافظة أسيوط، وقرية صالح مركز الفشن بمحافظة بنى سويف (وزارة التضامن الاجتماعى، بيانات غير منشورة، ٢٠١٤).

٢. المجال البشري وطريقة إختيار العينة:

لإختيار قرى الدراسة تم تحديد القرى الأكثر عددا من حيث النساء المعيلات فكانت قرية الشوكة مركز طما محافظة سوهاج، وقرية ديروط الشريف مركز ديروط محافظة أسيوط، وقرية صالح مركز الفشن بمحافظة بنى سويف.

ولاختيار العينة بمجتمع الدراسة تم أولا حصر مجتمع الدراسة وهو (عدد النساء المعيلات) والتي تمثل شاملة المجتمع وإختيار عينة عشوائية منتظمة من كشوف أسماء النساء المعيلات التى تم الحصول عليها من خلال وحدة شؤون المرأة بوزارة التضامن الاجتماعى، وتم الإستعانة بعدد من الإخبارين بكل قرية للإستدلال على المبحوثات.

وقد بلغ حجم العينة وفقا لكسر المعاينة (sampl fraction) (بركات، ٢٠٠٠: ٤٥) ١٠% من حجم الشامله بكل قريه وبلغ ٣١٥ إمراة معيلة بواقع ١١٥ إمراة معيلة من قرية الشوكة مركز

طما محافظة سوهاج، و ٩٠ امرأة معيلة من قرية صالح مركز الفشن محافظة بنى سويف، و ١١٠ امرأة معيلة من قرية ديروط الشريف مركز ديروط محافظة أسيوط، وذلك كنسبة وتناسب من عدد النساء المعيلات الإجمالي بكل قرية.

٣. المجال الزمني: ويقصد به الفترة الزمنية التي تم في خلالها جمع البيانات الميدانية، وقد تم جمع البيانات خلال شهر يناير ٢٠١٦.

نوع الدراسة والمنهج المستخدم: يعتبر هذا البحث من مجموعة الدراسات الوصفية والتحليلية لأنها قامت بإختبار فرض سببي لمتغيرات ذات علاقة بالدرجة الكلية لأساليب التكيف المعيشي للمرأة المعيلة حسب فروض الدراسة النظرية.

أدوات جمع البيانات: تم استخدام إستمارة إستبيان بالمقابلة الشخصية للمبحوثات تم إعدادها وفقا لأهداف البحث وتم إختبارها مبدئيا على عشرين مبحوثة، وتم إجراء التعديلات اللازمة.

وتم استخدام (المقابلات الفردية المتعمقة) باستخدام دليل مقابلة Schedule تم إعداده مسبقا، وهذا الدليل العلمى تضمن محورين أساسيين هما أساليب التكيف المعيشي أو إستراتيجية التأقلم مع إنخفاض مستوى المعيشة، وتأنيث الفقر من وجهة نظرهن، وهل هناك توريث وإستمرار لتأنيث الفقر من الأمهات إلى الفتيات صغار السن، وقد تم عقد ثلاث مقابلات متعمقة بواقع حالة بكل قرية من القرى المختارة للبحث.

الأدوات الإحصائية المستخدمة في البحث: التكرارات والنسبة المئوية، إختبار معامل الارتباط البسيط "البيرسون"، إختبار (Score) Z.

متغيرات البحث وتعريفاته الإجرائية وكيفية قياسه:

أولا: المرأة المعيلة وأساليب تكيفها المعيشي :

١- المرأة المعيلة : ويقصد بها النساء المسئولات اللاتي يتولين الإنفاق الكلي علي أسرهن وهو ما يعني فئات الأرمال والمطلقات والمهجورات واللاتي لم يتزوجن أيضا، و زوجات المرضي والمعاقين والمسجونين.

٢. أساليب تكيفها المعيشي: ويقصد به الإستجابة لمردودات التغيرات الإقتصادية من حيث إنخفاض مستوى معيشة الاسرة، والتعايش مع ذلك من خلال إتباع وممارسة عدد من الأنشطة والطرق التي تقوم بها المرأة المعيلة كالعمل عند الغير بالزراعة ، والاعانة من الغير، والعمل عند الغير بالأعمال المنزلية، وإعداد أنشطة منزلية مدرة للدخل والعمالة الاجرية، إيقاف تعليم الأبناء، وزواج الفتيات مبكرا كأساليب تمكنها من التواءم مع التغيرات الحادثة لإمكانية البقاء وتحسين مستوى معيشة أسرته.

وتم قياس أساليب التكيف المعيشي للمرأة المعيلة من خلال مجموعة من الطرق والأنشطة:

١- **العمل عند الغير بالزراعة:** ويقصد به عمل المرأة المعيلة بإحدى أو كل مراحل الإنتاج المحصولي عند الغير مقابل أجر نقدي وإعطاء الاستجابات (نعم تعمل، لا تعمل) الدرجات (١، ٠).

٢- **الإعانة من الغير :** ويقصد بها الحصول من الغير على مستلزمات الحياة المعيشة عن طريق الهبة والعطاءات من الغير متمثلة في كافة أشكال المساعدات (مال - مخبوزات- الألبان- بيض — خضروات- حبوب) وإعطاء الإستجابات (نعم تحصل ، لا تحصل)الدرجات(١، ٠).

٣- **العمل عند الغير بالأعمال المنزلية:** ويقصد به عمل المرأة المعيلة بأعمال تتعلق بالطهي والنظافة وإحضار بعض المستلزمات من السوق ، ونظافة الحظائر للمواشي) مقابل أجر نقدي عن هذه الاعمال. حيث تم الإستناد الى الإتفاقية الجديدة التي إعتمدتها منظمة العمل الدولية في يونيو ٢٠١٢ (C189) حيث تم وصف العمل المنزلي بأنه كل عمل يتقاضى عنه أجر يقام لخدمة أسرة أو أكثر، ويختلف هؤلاء العاملين عن الذين يقوموا بالأعمال المنزلية الخاصة بأسرتهن فهي جزء من المسؤوليات الاسرية، وتم قياسه بإعطاء الإستجابات(نعم ، لا) الدرجات(١، ٠) حيث يعد عمل يسهم في توفير الدخل.

٤- **الإعتماد على المعاشات:** ويقصد به إعتماد المبحوثة على الدخل المادى الناتج من المعاشات (المعاش الحكومي للزوج، المعاش الحكومي للمرأة المعيلة، ومعاش السادات) وإعطيت الاستجابات السابقة درجة عن إى منها وفي حالة عدم الحصول على المعاش تأخذ الدرجة صفر.

٥- إعداد أنشطة منزلية مدره للدخل وهى تنقسم الى :

- خاصة بالانتاج الغذائى: مثل) صناعة المخللات، صناعة المرببات، إعداد الفطائر والمعجنات، عمل منتجات الالبان وبيعها)، وتم إعطاء المبحوثة الدرجة(١) عن كل نشاط قائم ويدر دخل، والدرجة(صفر) فى حالة عدم القيام بإى من الأنشطة السابقة.
- خاصة بالانتاج اليدوى :الرسم على الفخار، رسم الحناء، صناعة الصابون السائل، وتم إعطاء المبحوثة الدرجة (١) عن كل نشاط قائم ويدر دخل، والدرجة (صفر) فى حالة عدم القيام بإى من الأنشطة السابقة.
- خاصة بالخياطة والتطريز: خياطة الملابس، تطريز الطرح، عمل مفارش السفرة، وتم إعطاء المبحوثة الدرجة(١) عن كل نشاط قائم ويدر دخل، والدرجة (صفر) فى حالة عدم القيام بإى من الأنشطة السابقة.
- أنشطة متفرقة متفرقة : تأجير فساتين الأفراح، بيع الملابس بالتقسيط، بيع الخضروات والفواكه بالمنزل، وتم إعطاء المبحوثة الدرجة (١) عن كل نشاط قائم ويدر دخل، والدرجة (صفر) فى حالة عدم القيام بإى من الأنشطة السابقة.

- أنشطة زراعية: منحل عسل، تربية الدواجن والطيور، تربية مواشى، وتم إعطاء المبحوثة الدرجة (١) عن كل نشاط قائم ويدر دخل، والدرجة (صفر) في حالة عدم القيام بإى من الأنشطة السابقة.

٦- **العمالة الأجرية للمرأة المعيلة:** ويقصد به العاملون بأجر فى مجالات غير الزراعة لمدة محددة لإسبوع واحد (تقرير التنمية البشرية، ٢٠٠٥: ٥٩) وتم سؤال المبحوثة عن أى مصدر للعمل لمدة لا تقل عن أسبوع وينتج عنه ربح مالى وإعطاء الإستجابات (نعم تعمل، لا تعمل) الدرجات (١، ٠).

٧- **إيقاف تعليم الأبناء:** ويقصد به إتخاذ القرار بإيقاف تعليم الأبناء كأحد التدابير الحياتية للتأقلم مع إنخفاض المستوى المعيشى للأسرة وتم بسؤال المبحوثة هل قمتى بإتخاذ قرار بإيقاف تعليم الأبناء نظرا لإنخفاض الدخل، وإعطاء الإستجابات التالية (لا، نعم) الدرجات التالية (١، ٠) نظرا لأن قرار إيقاف التعليم يدعم توريث الفقر من الأم إلى الأبناء.

٨- **الإتجاه إلى زواج الفتيات المبكر:** ويقصد به إتجاه المبحوثة إلى زواج الفتيات بالأسرة مبكرا للتخلص من العب المالى كأحد إستراتيجيات التكيف المعيشى فى ظل إنخفاض الدخل، وتم سؤال المبحوثة هل تم اللجوء إلى زواج الفتيات بالأسرة مبكرا للتخلص من العب المالى، وإعطاء الإستجابات (لا، نعم) الدرجات (١، ٠) على التوالى.

لحساب الدرجة الكلية لأساليب التكيف المعيشى تم إعادة التأكيد كالتالى :

تم إعادة تأكيد بعض المتغيرات السابقة من أساليب التكيف المعيشى حيث تتضمن بعض الأساليب الإيجابية وبعض الأساليب السلبية التى تدعم توريث تأنيث الفقر من جيل الى آخر لهذا تم إعادة التأكيد كالتالى :

١- **أساليب التكيف المعيشى الإيجابية وتشمل :**

- العمل عند الغير بالزراعة، والعمل عند الغير بالأعمال المنزلية، وإعداد أنشطة منزلية مدره للدخل، والعمالة الأجرية للمرأة المعيلة، الإعتماد على المعاشات فى حالة إتباع إى من تلك الأساليب فأن المبحوثة تأخذ القيمة (١)، وعن قيامها (بالجمع بين نشاطين، ثلاثة أنشطه، أربعة أنشطه، خمسة أنشطه) تأخذ القيم (٢، ٣، ٤، ٥) على الترتيب، وذلك لأنها أساليب تمثل فى جوهرها الرغبة فى تحسين مستوى المعيشة لأسر النساء المعيلات عبر العمل والإعتماد على الذات، ووفقا لتصنيفات النساء المعيلات فأنهن ينقسمن إلى النساء المعيلات الضحايا التى تستسلم إلى الظروف، وهناك النساء المعيلات الأبطال التى تحاول الخروج من دائرة الفقر وعدم توريثها إلى أسرتها.

٢- **أساليب التكيف المعيشى السلبية وتشمل :**

- الإعانة من الغير، وإيقاف تعليم الأبناء، والإتجاه إلى زواج الفتيات المبكر فى حالة إتباع المبحوثة إى من تلك الأنشطة تأخذ الدرجة (صفر) لأنها أنشطة تعمل على توريث الفقر

والإتكالية وعدم العمل الجاد للخروج من براثن وأثار الفقر وتجعل المرأة تدور في حلقة مفرغة من الفقر.

وتم معالجة كل متغير على حدة باستخدام أسلوب المعايرة القياسية **Z-Score** للقيم الأصلية بقيمتها المناظرة مع إضافة ثابت وإستخدام المجموع الكلي لهذه المتغيرات لتعبر عن الدرجة الكلية لأساليب التكيف المعيشي ثم قسمت هذه الدرجات لفئات لتعبر عن [(تكيف معيشي منخفض من ١٣٦ - ١٧٦ درجة) - (تكيف معيشي متوسط من ١٧٧ - ٢١٧ درجة) - (تكيف معيشي عالي من ٢١٨ فأكثر درجة)].

ثانياً: المتغيرات المستقلة المدروسة:

أ - المتغيرات الاجتماعية للمبحوثة وتم قياسها كالتالي:

- ١- **عمر المبحوثة:** ويقصد به العمر الحالي للمبحوثة مقاساً بعدد السنوات الخام للعمر.
- ٢- **الحالة التعليمية للمبحوثة:** ويقصد به عدد سنوات التعليم الرسمي التي أتمتها المبحوثة وعبر عنه بالرقم الخام.
- ٣- **عدد أبناء المبحوثة:** ويقصد به عدد الأبناء للمبحوثة ذكورا وإناثا وتم إستخدام الرقم الخام لعدد الأبناء.
- ٤- **درجة إمتلاك المهارات:** ويقصد به إتقان المبحوثة لعدد من المهارات التي تستخدمها لإدراج دخل مادي إليها وتم قياسية بالسؤال عن ما تتقنه المبحوثة وتعمل به وإعطائها درجة عن كل مهارة تذكر.
- ٥- **درجة التماسك الأسري :** ويقصد به مدى تماسك وترابط أفراد الأسرة وإستعداد كل فرد بالأسرة لمساعدة الآخر عند مواجهة المشكلات، وتم قياسه من خلال مقياس سابق (وهبة، ١٩٨٩ : ٦) مكون من عدة عبارات توضح مدى التماسك في الأسرة وذلك على مقياس مكون من ثلاث إستجابات [موافق - موافق إلى حد ما - غير موافق] وأعطيت الدرجات (٣ ، ٢ ، ١) في حالة العبارات الإيجابية والعكس في حالة العبارات السلبية وعليه فقد تراوحت درجات المقياس بين ٦ درجات كحد أدنى ، و ١٨ درجة كحد أقصى ، وتم جمع هذه الدرجات لتعبر عن الدرجة الكلية للتماسك الأسري لاسرة المبحوثة .
- ٦- **درجة معاناة المبحوثة من الفقر:** ويقصد بها درجة المعاناه من ظروف المعيشة والإستدانة ودرجة توافر فرص عمل بالقريبة أو القرية المحيطة، و نقص المهارات والتدريب وتم قياس هذا المتغير عن طريق سؤال المبحوثة عن درجة المعاناة ، وإعطاء الاستجابات (أعانى ، لا أعانى) القيم (١ ، ٢) علي التوالي ثم تجميع الدرجة الكلية لتعبر عن درجة معاناة المبحوثة من الفقر وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين (١ ، ٢٠ درجة).

ب. المتغيرات الاقتصادية للمبحوثة وتم قياسها كالتالي:

١. الدخل السنوي للمبحوثة:

ويقصد به إجمالي الإيرادات النقدية للمبحوثة سواء من الإنتاج النباتي أو الحيواني أو عمل أو غيرها، وتم قياسه من خلال حساب مجموع الدخل النقدية للمبحوثة الناتجة عن جميع الأنشطة الاقتصادية التي تمارسها وتم حسابها سنوياً، وأستخدم الرقم الخام النهائي لهذا المتغير.

٢. المستوى المعيشي لأسرة المبحوثة :

وهو مقياس مركب مكون من حيازة الأجهزة المنزلية، حيازة الآلات والمعدات، حالة المسكن، للتعبير عن حالة ووضع المستوى المعيشي لأسرة المرأة المعيلة ويتم معالجة كل متغير على حدة باستخدام Z-score ثم استخدام المجموع الكلي لهذه المتغيرات لتعبر عن الدرجة الكلية للمستوى المعيشي لأسرة المبحوثة وهذا المقياس مكون من:

- درجة حيازة الأجهزة المنزلية : ويقصد بها ملكية المبحوثة للأجهزة المنزلية الآتية (راديو - غسالة - مروحة - ثلاجة - تليفزيون - فيديو) واستخدمت الدرجة الخام لتعبر عن عدد الأجهزة التي يمتلكها المبحوث.
- درجة ملكية الآلات والمعدات: ويقصد بها مدي ملكية المبحوث للآلات والمعدات الزراعية والتي تشمل الجرار - ماكينة ري - موتور رش - ماكينة دراسي - مقطورة واستخدام الدرجة الخام لتعبر عن عدد الآلات.
- درجة حالة المسكن : ويقصد بها حالة المسكن من حيث مادة البناء مادة الطلاء، أرضية المسكن ، مصدر المياه، وتم إعطاء الاستجابات التالية مادة البناء (طوب أحمر - طوب أبيض - طوب لبن) الدرجات (٣-٢-١) على الترتيب، أرضية المسكن: (بلاط - أسمنت - تراب) (٣ - ٢ - ١) على الترتيب، ومصدر مياه الشرب حنفية داخل المنزل - طلمبة - حنفية عامة (٣ - ٢ - ١) على الترتيب ثم جمع هذه الدرجات لتعبر عن الدرجة الكلية لحالة المسكن.

٣. حيازة الأرض الزراعية : ويقصد بها ملكية المرأة المعيلة للأرض الزراعية وتم حساب المساحة بالقيراط وقت جمع البيانات.

٤. ملكية الحيوانات المزرعية : ويقصد به إجمالي ما تملكه المرأة المعيلة من الوحدات الحيوانية، وتم قياسه من خلال سؤال المبحوثة عن نوعية وعدد الحيوانات التي تمتلكها، ثم إجراء معايرة الحيوانات التي تمتلكها المبحوثة وفقاً لمقياس سابق (أحمد، ١٩٩٣: ١٨٠-١٩٠) حيث إعطاء البقرة وحدة حيوانية واحدة، وكل ٧ من المعاز وحدة حيوانية، وكل ٥ من الخراف وحدة حيوانية ، والجاموسة ١.٣ وحدة حيوانية، وجمع الوحدات الحيوانية لتعبر عن درجة حيازة المبحوثة من الحيوانات.

٥. عدد العاطلين عن العمل بأسرة المبحوثة : ويقصد به عدد العاطلين بأسرة المرأة المعيلة ، وتم تحديد العاطلين عن العمل من لديهم رغبة في العمل ويبحثون عنة ولا يجدونه (منظمة العمل الدولية، ٢٠١٢).

ثالثاً: متغيرات وصف عينة البحث:

- ١- **السن الحالي:** ويقصد به العمر الحالي للمبحوثة مقاساً بعدد السنوات الخام للعمر.
- ٢- **تعليم المبحوثة:** ويقصد به عدد سنوات التعليم الرسمي التي أتمتها المبحوثة وعبر عنه بالرقم الخام.
- ٣- **نوع الأسرة:** ويقصد به ما إذا كانت الأسرة بسيطة أو غير بسيطة وقد أخذت الأرقام (٢، ١) للترميز على التوالي.
- ٤- **السن عند الزواج:** ويقصد به العمر عند زواج المبحوثة مقاساً بعدد السنوات الخام عند الزواج.
- ٥- **متوسط تعليم أفراد الأسرة:** ويقصد به المستوى التعليمي لأفراد الأسرة، ويتم قياسه بجمع عدد سنوات التعليم لكل أفراد الأسرة وقسمتها على عدد أفراد الأسرة في سن التعليم.
- ٦- **عدد الأبناء في الأسرة:** ويقصد به عدد الأبناء في الأسرة ذكورا وإناثا وعبر عنه بالرقم الخام.
- ٧- **الحالة الزوجية:** ويقصد به الحالة الاجتماعية للمرأة المعيلة متزوجة مطلقة أرملة مهجورة.
- ٨- **حيازة الأرض الزراعية:** ويقصد به إمتلاك الأرض الزراعية وعبر عنها بالرقم الخام للقياس.
- ٩- **درجة إمتلاك المهارات:** ويقصد به إتقان المبحوثة لعدد من المهارات التي تستخدمها لإدراك دخل مادي اليها وتم قياسه بالسؤال عن ما تتقنه المبحوثة وتعمل به وإعطائها درجة عن كل مهارة تذكر

وصف عينة البحث

تشير النتائج الواردة بجدول (١) الى توزيع المبحوثات وفقا للسن الحالي حيث أكثر من ثلاثة أرباع العينة (٨٤.٢%) تقع في فئة السن من (٥١) سنة فأكثر، في حين أقل نسبة ٣.٨% من المبحوثات تقع في فئة السن (٣١-٤٠).

وعن تعليم المبحوثات تشير النتائج الواردة بجدول (١) إلى أن ٤٦% من العينة أميات، و ٢٣% من المبحوثات تقع في الفئة من (١-٣) سنوات بالتعليم وهو ما اتفق مع نتائج تقارير التنمية البشرية لمحافظات الدراسة نجد أن قرية الدراسة بمحافظة بنى سويف تحتل المرتبة الأولى من حيث أقل عشر قرى على مستوى المحافظة من حيث معدل القراءة والكتابة بقيمة ٤٥.٠ من قيمة دليل التنمية البشرية وبمحافظة سوهاج تبلغ نسبة الأمية للإناث ٣٩.١% من إجمالي نسبة الأمية وهو ما يشير إلى عدم الوعي بأهمية التعليم وإستمرار توريت الفقر بفيما يخص عنصر التعليم (تقرير التنمية البشرية لمحافظة سوهاج، ٢٠٠٥: ٧٥) (تقرير التنمية البشرية لمحافظة بنى سويف، ٢٠٠٥: ٣١)

أما عن نوع الأسرة فتشير النتائج الواردة في جدول (١) الى أن ما يقرب من ثلثي العينة (٦٧%) يقعون في فئة الأسر البسيطة، مقابل ٣٣% من المبحوثات يعقن في فئة الأسر غير البسيطة، وقد يرجع ذلك إلى تقدم المبحوثات في العمر حيث ٨٤.٢% منهم تقع في فئة العمر ٥١ سنة فأكثر ومن ثم فإن مرحلة الإقامة مع أهل بمنزل مشترك نظرا لعدم وجود المال قد تم تخطيها، ويمكن تفسير وجود ٣٣% من المبحوثات تسكن بنمط الأسرة غير البسيطة نظرا لوجود ١١% من المبحوثات مطلقات و ١٢% مهجورة كما هو وارد بالجدول (١) وهن من فئات النساء التي يتحتم عليهن الإقامة بمنزل الاب أو الاخ نظرا للعادات والتقاليد بالمجتمع المصرى وخاصة بالريف أيضا

يفضلن الإقامة بمسكن مشترك مع الأهل والأقارب كنوع من الحماية والأمان.

أما عن السن عند الزواج فتشير النتائج بجدول (١) إلى أن ما يزيد عن نصف العينة (٦١%) من المبحوثات تزوجن عند عمر من (١٤-١٦) سنة ، مقابل ٧% من المبحوثات تزوجن عند عمر (٢٠ فأكثر) سنة، ويمكن تفسير ذلك بأن فقر المرأة ينبع من مجمل ظروف إجتماعية وإقتصادية وقرارات تتخذ قبل زواجها وأثناءه وبعده ومنها الزواج المبكر كما هو موضح بعينة البحث.

وعن متوسط تعليم أفراد الأسرة للمبحوثة يوضح الجدول (١) إلى أن نصف العينة (٥١%) من المبحوثات متوسط تعليم أفراد أسرهن يقعن في الفئة من (١-٥ سنة)، مقابل ٤١% من المبحوثات متوسط تعليم أفراد أسرهن يقعن في الفئة (٦-١٠) سنة، وهذا يشير إلى إنخفاض مستوى تعليم أفراد أسرة المبحوثات حيث إنخفاض المستوى الإقتصادي الذي يؤدي إلى تفضيل عمل الأطفال وتوفير دخل للأسرة دون الإستمرار في التعليم وتوضح النتائج بجدول (٢) أن ٤٤.٧% من العينة إتجهن إلى إتخاذ قرار بإيقاف تعليم الأبناء كأحد أنشطة التكيف المعيشي في ظل تأنيث الفقر، وفيما يخص الفتيات وعدم إكمالهن لمراحل التعليم المختلفة والإتجاه إلى زواجهن قد أكدت نتائج جدول (٢) حيث إتجاه ٢٧.٦% من المبحوثات إلى إتخاذ قرار الزواج المبكر للفتيات للتخلص من العبء المادي.

وعن عدد الأبناء في الأسرة يوضح الجدول (١) إلى أن أكثر من نصف العينة (٦٠%) من المبحوثات لديهن خمسة أبناء فأكثر حيث العادات والتقاليد بمحافظات الوجهة القبلية تشيد بكثرة الإنجاب كمصدر للعزوه والهيبة بين العائلات وهو ما أتفق مع نتائج (المجلس القومي للسكان ، ٢٠٠٨: ٤٩) الذي أشار إلى أن عدد الأطفال يرتفع بإنخفاض المستوى التعليمي والإقتصادي والعكس صحيح. وبالنظر إلى نتائج الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء بتقدير متوسط حجم الأسر لمحافظات الدراسة نجد أنها تحتل الرتب الأعلى على مستوى الجمهورية ففي محافظة بنى سويف كان متوسط حجم الأسرة ٤.٧ ، وباسيوط ٤.٨ ، وسوهاج ٤.٦ (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠١٥: ١٢-٢٢).

أما عن الحالة الزوجية يوضح الجدول (١) إلى أن (٣٦%) من العينة متزوجات مقابل (٤١%) من المبحوثات أرامل وهو ما يوضح العبء الذي يقع على عاتق المرأة المعيلة من مسؤوليات. وعن إمتلاك الحيازة الزراعية يشير الجدول (١) إلى أن ٩١.٧% لا يمتلكن حيازة زراعية مقابل ٨.٣% يمتلكن وهو ما يشير إلى تدنى الأوضاع الإقتصادية للمبحوثات وقد يكون مرجعة عدم توريث الإناث الأرض الزراعية وهو من أحد أسباب عدم الأمان الإقتصادي لهن والذي يؤدي الى مزيد من الهشاشه بالوضع الإقتصادي.

إما عن إمتلاك المهارات يوضح جدول (١) أن ٨٤.٥% من المبحوثات يمتلكن مهارة الفلاحة أو الزراعة وهو ما يشير إلى فقر القدرات بالإضافة إلى عدم الإستفادة من تلك المهارة المتواجدة، ومن ثم عدم القدرة على تطوير الذات والخروج من برائن فقر القدرات، هذا بالإضافة إلى أن إنخفاض المستوى التعليمي يصاحبه تدنى في المكانة الوظيفية.

جدول (١): توزيع المبحوثات وفقا لبعض خصائصهن التي تناولها البحث

السن الحالي	عدد	%	متوسط تعليم أفراد الأسرة	عدد	%
(٣١-٤٠) سنوات	١٢	٣.٨	(١-٥) سنوات	١٦١	٥١
(٤١-٥٠) سنوات	٣٨	١٢	(٦-١٠) سنوات	١٢٩	٤١
(٥١ فأكثر) سنوات	٢٦٥	٨٤.٢	(١١ فأكثر) سنوات	٢٥	٨
الإجمالي	٣١٥	١٠٠	الإجمالي	٣١٥	١٠٠
تعليم المبحوثة			عدد الأبناء في الأسرة		
لا تقرأ ولا تكتب	١٤٤	٤٦	(٢-٣) فرد	٥٧	١٨
(٣-١) سنوات	٧٣	٢٣	(٤-٥) فرد	٦٩	٢٢
(٦-٤) سنوات	٩٨	٤٣	(٥ فأكثر) فرد	١٨٩	٦٠
الإجمالي	٣١٥	١٠٠	الإجمالي	٣١٥	١٠٠
السن عند الزواج			الحالة الزوجية		
(١٤-١٦) سنوات	١٩٣	٦١	متزوجة	١١٤	٣٦
(١٧-١٩) سنوات	١٠١	٣٢	مطلقة	٣٤	١١
(٢٠- فأكثر) سنوات	٢٢	٧	أرملة	١٣٠	٤١
الإجمالي	٣١٥	١٠٠	مهجورة	٣٧	١٢
إملاك المهارات			الحيازة الزراعية		
زراعة	٢٦٦	٨٤.٥	أقل من قيراط	٢٦	٨.٣
الصناعات الغذائية	٤٩	١٥.٥	لا تمتلك أرض زراعية	٢٨٩	٩١.٧
الإجمالي	٣١٥	١٠٠	الإجمالي	٣١٥	١٠٠

المصدر : جمعت وحسبت من إستمارة الإستبيان

النتائج ومناقشتها

أولا : التعرف على أساليب التكيف المعيشي للمرأة المعيلة في ظل ظاهرة تأنيث الفقر:

تشير النتائج الواردة بجدول (٢) والخاصة بتوزيع المبحوثات وفقا لأساليب التكيف المعيشي إلى أن أكثر من ثلاثة أرباع العينة من المبحوثات ٨٨% يعملن لدى الغير بالزراعة، مقابل أقل نسبة من المبحوثات ١٢% لا يعملن، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طبيعة العمل تتحدد وفقا للمستوى التعليمي والتمتع بالموارد وكما هو موضح بالجدول (١) أن ٤٦% من المبحوثات أميات، و ٩١.٧% من المبحوثات لا يمتلكن أرض زراعية، وفي ظل هذه النتائج التي توضح انخفاض المستوى التعليمي وملكية الموارد تلجأ المبحوثات إلى مهنة العمل لدى الغير بالزراعة لإمكانية توفير دخل للأسرة.

ومن ثم فهذه المعطيات تدل على فقر قدرات ومهارات في كل من جوانب التعليم والحصول على الموارد والمهنة، وهى من مكونات الفقر البشرى الذى يصب فى بوتقة الفقر المادى للمرأة، وكلها عوامل تجعلها مستضعفة وشديدة التأثر بالفقر.

وهو ما أتفق مع نتائج (تقرير التنمية البشرية لمحافظة بنى سويف، ٢٠٠٥: ٧٧) و(تقرير التنمية البشرية لمحافظة سوهاج، ٢٠٠٥: ٧٥) و(المجلس القومى للسكان، ٢٠٠٨: ٣٠) وقد أشاروا

إلى أن أوضاع المرأة فيما يتعلق بالتعليم وإملاك الأصول أو الموارد في تدنى حيث أن المؤشرات الثلاثة المرتبطة بالتعليم للإناث معدل القراءة والكتابة، ونسبة القيد الإجمالية بالتعليم الاساسى، والحاصلات على مؤهلات متوسطة أو عليا توضح بالمحافظات الثلاثة أن الفجوة بين الإناث والذكور في التعليم تكون لصالح الذكور وحرمانا نسبيا بالنسبة للإناث ومن ثم تتحدد طبيعة عمل الإناث وفقا للمستوى التعليمى الذى يجعلها تنحصر فى مهنة الزراعة.

أما عن الإعانة من الغير تشير النتائج بجدول (٢) إلى وجود ١٦% من المبحوثات تعتمد على الإعانة من الغير كأحد أساليب التكيف المعيشى مقابل ٨٤% من المبحوثات لا تعتمد على الإعانة من الغير، ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقا للعادات والتقاليد حيث لا يذكر الريفيين عموما والمرأة الريفية خاصة بالحصول على الإعانات من الغير وهو ما أتفق مع نتائج (Regina, 2000: 36) حيث أشار إلى أن هناك مايسمى "بالفقر الخفى" ويقصد به الأسر الفقيرة التى لا تفصح عن الإعانات والمساعدات التى تتلقاها أو ترغب فى الحصول عليها وفقا لبعض العادات والتقاليد الإجتماعية، كما أنها لا تعد من الأنشطة التى تشكل مصدرا للإستقرار المعيشى لأسرة المبحوثة.

وعن العمل عند الغير بالأعمال المنزلية توضح النتائج بجدول (٢) أن أكثر من نصف العينة ٦٢% تعتمد على العمل عند الغير بالأعمال المنزلية كأسلوب من أساليب التكيف المعيشى مقابل ٣٨% من المبحوثات لا يتجهن إلى هذا العمل وهو ما يمكن تفسيره بأن المرأة المعيلة لا تستطيع الانتقال فى البناء الطبقي إلى الأفضل فى ظل مستوى منخفض من التعليم والدخل والقدرات والمعاناة من الفقر مما يجعلها تلجأ إلى العمل عند الغير بالأعمال المنزلية وهو ما أتفق مع نتائج منظمة العمل الدولية ، (٢٠١٢: ٦) والتى أشارت إلى أن النساء تشكل الأكثرية الساحقة من العمال المنزليين بنسبة ٨٣% من العدد الإجمالى للعمال المنزلية بالجمهورية، واتفقت أيضا مع (محرم وآخرون، ٢٠١٢: ١٢٠٠) والذى أشار الى أن تأنيث الفقر أكثر وضوحا للنساء نظرا لإنخراطها فى أعمال تتسم بأنها تقع فى الفئة المنخفضة من حيث المكانة والأجر، وفى المجل نجد أن الأمان الإقتصادى للنساء المعيلات يتواجد بمستوى منخفض والذى يمثل آلية لمكافحة تأنيث الفقر.

وعن الإعتماد على المعاش تشير النتائج بجدول (٢) إلى ما يقرب من ثلثى العينة ٦٩.٥% لا يحصلن على المعاش مقابل ٢٤% يحصلن على معاش السادات، وهو ما يمكن تفسيره بعمل ٨٨% من المبحوثات بمهنة الزراعة كما هو وارد بالجدول (١).

أما عن الأنشطة المنزلية المدرة للدخل توضح النتائج بجدول (٢) أن ٣٦% من المبحوثات يتجهن إلى الأنشطة الغذائية المتمثلة فى صناعة المخللات أو الأغذية المحفوظة أو مشتقات الالبان

وهي أنشطة تتطلب مهاره في تصنيعها ومستلزمات غذائية ومن ثم لا يتجه إليها الكثير من النساء المعيلات، وهو ما يمكن تفسيره بأنها أنشطة إنتاجية ضعيفة المردود وهو ما أتفق مع نتائج (تقرير المرأة والفقر، ٢٠٠٥: ١٩) والذي أشار إلى أن الأنشطة المدرة للدخل لم تكن كافية لتمكين المرأة من توليد دخل يتيح لها الخروج من دائرة الفقر، إذ غالبا ما أجهت هذه المشاريع نحو حصر المرأة في نطاق أنشطة الإنتاج الهامشية والضعيفة المردود نظرا لإعتبار الدخل المولد من قبل تلك الأنشطة دخلا تكميليا في معظم الأحيان.

وعن العمالة الاجرية للمرأة المعيلة توضح النتائج بجدول (٢) أن ٢٢% من المبحوثات يعملن بها في مقابل ٧٨% من المبحوثات لا يعتمدن على هذا النشاط كأحد أساليب التكيف المعيشي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن نشاط العمالة الاجرية لا يضمن دخلا مستمرا أو مستقرا يكفل أسرة المبحوثة حيث الإعتماد على المناسبات والتي تستدعى مساعدة المرأة المعيلة بها مقابل أجر نقدي مثل الأفراح وغيرها من المناسبات الإجتماعية التي تتراوح أيام العمل بها ما يقرب من سبعة أيام.

وعن إيقاف تعليم الأبناء تشير النتائج بجدول (٢) إلى أن ما يقرب من نصف العينة ٤٤.٧% يتجهن إلى إتخاذ قرار إيقاف تعليم أبنائهن كأسلوب من أساليب التأقلم مع إنخفاض مستوى المعيشة، ويمكن تفسير هذه النتيجة في إطار تأثير إنخفاض مستوى تعليم المبحوثات يظهر في المدى البعيد من خلال القرارات الخاصة بإيقاف تعليم أبنائهن حيث أن المرأة المعيلة تعجز عن تغطية نفقات التعليم وتعتمد الأسر الفقيرة بشكل كبير على الدخل الذي يحققه الأطفال من عملهم بالإضافة إلى عدم الوعي بأهمية التعليم.

ويتوافق هذا مع تقرير التنمية البشرية حيث نجد أن قرية الدراسة بمحافظة بنى سويف تحتل المرتبة الأولى من أقل عشر قرى على مستوى المحافظة من حيث معدل القراءة والكتابة بقيمة ٤٥.٠ من قيمة دليل التنمية البشرية (تقرير التنمية البشرية لمحافظة بنى سويف، ٢٠٠٥: ٣١).

وتبلغ نسبة الأمية للإناث بكل من محافظة بنى سويف ٥٢.٢%، و بمحافظة أسيوط ٤٩%، وبمحافظة سوهاج ٤٩.٩% من إجمالي نسبة الأمية لعام ٢٠٠٨، وهو ما يشير إلى عدم الوعي بأهمية التعليم حيث إستمرار وتوريث الفقر والأمية من الأمهات الى أبنائهن (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠١٥: ٢٦-٢٧).

أما عن الإنتاجة نحو زواج الفتيات المبكر تشير النتائج جدول (٢) إلى أن ٢٧.٦% من المبحوثات يتجهن إلى زواج بناتهن مبكرا كأسلوب من أساليب التكيف المعيشي مقابل ٧٢.٤% لا يتجهن إلى الزواج المبكر للفتيات، وهو ما يمكن تفسيره من خلال ملاحظة الباحثة أثناء جمع البيانات بأن

الفتيات تعد مصدرا للدخل حيث المساهمة فى العمل المزرعى والأعمال المنزلية وعند زواجهن سوف يلقي على عاتق الأم الكثير من الأعمال لهذا يتم تأخير زواج الفتيات وقد أشارت نتائج إحدى دراسات الحالة المتعمقة بمحافظة سوهاج إلى إرتفاع سن زواج الفتيات الغير متعلقات لعدة أسباب إعتبارهن مصدر للدخل وأيضا من تنتسب إلى أسرة فقيرة الحال تكون فرصتها بالزواج ضعيفة لعدم إقبال العائلات الاخرى بالمصاهرة حيث النظر الى ما ترثه الفتاة من زوبها.

جدول (٢): توزيع المبحوثات وفقا لأساليب التكيف المعيشى للمرأة المعيلة

أساليب التكيف المعيشى		N= 315		أساليب التكيف المعيشى	
عدد	%	عدد	%	عدد	%
١١٣	٣٦	٢٧٨	٨٨		
٥	١.٥	٣٧	١٢		
٢	٠.٦				
٨٩	٢٨.٣	٥١	١٦		
١٠٦	٣٣.٦	٢٦٤	٨٤		
٦٩	٢٢	١٩٦	٦٢		
٢٤٦	٧٨	١١٩	٣٨		
١٧٤	٤٤.٧	٧٧	٢٤		
١٤١	٥٥.٢	١٧	٦		
٨٧	٢٧.٦	٢١٩	٦٩.٥		
٢٢٨	٧٢.٤				
الدرجة الكلية لأساليب التكيف المعيشى					
عدد		الفئات			
١٢٦		تكيف معيشى منخفض (١٣٦-١٧٦)		٤٠	
١٤٤		تكيف معيشى متوسط (١٧٧-٢١٧)		٤٦	
٤٥		تكيف معيشى عالى (٢١٨- فأكثر)		١٤	
٣١٥		الاجمالى		١٠٠	

المصدر : جمعت وحسبت من إستمارات الاستبيان

وإجمالاً لهذه المؤشرات نجد أن المرأة المعيلة بعينة البحث تقع في فئة المستوى المتوسط من الدرجة الكلية لأساليب التكيف المعيشي بنسبة 46% من العينة، و40% في المستوى المنخفض، وهو ما يشير إلى إستمرار الحلقة المفرغة من الفقر التي تدور بها المرأة المعيلة، وهو ما أتفق مع تفسير تقرير (2015, feminization of poverty) والذي أشار إلى أن النساء الفقيرات فرصتهن ضعيفة في الوصول الى الموارد الحيوية مثل الأرض والإرث وعدم الوصول الكافي إلى خدمات التعليم وعملهن بدون أجر أو بالأعمال الهامشية، وإستمرار التمييز في فرص حصول الفتيات على التعليم في العديد من المناطق بسبب الأعراف، وتعهّد الفتيات بأعباء العمل المنزلي في سن مبكرة أدى إلى ضعف الأداء الدراسي و التسرب من التعليم والعمل بالزراعة ومن ثم تصبح فريسة للأثار السلبية للفقر، وهو ما يمكن تفسيره أن المرأة المعيلة لا تزال في حاجه إلى الدعم بكافة أشكاله إقتصادي وإجتماعي للتغلب على تبعات تأنيث الفقر وعدم توريثه لأفراد أسرتها.

ثانياً: التعرف على مفهوم الفقر من وجهة نظر المبحوثات بقرى الدراسة.

تشير النتائج الواردة بجدول (٣) والخاصة بتوزيع المبحوثات وفقاً لمفهوم الفقر من وجهة نظرهن إلى أن مفهوم الفقر أنحسر في عدم إمتلاك الأرض الزراعية، وصغر الأبناء وعدم عملهم، وعدم وجود مال، وإنجاب الفتيات دون الذكور، أو مرض الأب والأم، وعمل الأم على الرغم من مرضها، أو هجر الزوج، وأخيراً عدم القدرة على تعليم الأبناء وسوف يتم عرضها كالتالي.

توضح النتائج بجدول (٣) أن ٨١% من المبحوثات عرفن الفقر بأنه عدم إمتلاك أرض زراعية حيث المصدر الأساسي للعمل لديهن يتمحور في الزراعة والتي تكاد تكون نمط حياتي لديهن، حيث أن إستراتيجية تحسين الوضع الإقتصادي للنساء الفقيرات المعيلات تتمثل في زيادة إمكانية وصول النساء إلى الأراضي الزراعية وتملكها فالنساء اللواتي يملكن قطعة أرض يمكنهن إستخدام الأرض لإنتاج الغذاء أو توليد الدخل أو كضمان للحصول على القروض إلا أن النتائج بجدول (١) تشير إلى عدم تملكهن للأرض الزراعية بنسبة ٩١.٧% وهو ما يشير إلى تعريفهن للفقر بعدم إمتلاك حيازة زراعية.

بينما يوضح جدول (٣) أن ٧٤% من المبحوثات أشاروا إلى أن مفهوم الفقر ينحصر في صغر سن الأبناء وعدم قدرتهم على العمل وهو ما يمكن تفسيره بالنتيجة الواردة بجدول (٢) إلى إتجاه ٤٤.٧% من المبحوثات بإيقاف تعليم الأبناء كأسلوب من أساليب التكيف المعيشي في ظل الفقر، وهو ما يوضح أن الفقر يتم توارثه من الأمهات إلى أبنائهن عبر الإعتماد عليهن مبكراً من خلال عمالة الأطفال وهو ما توضحه نتائج الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عن إحصائيات فقر الأطفال حيث ٩.٢ مليون طفل فقير لعام ٢٠١٢/٢٠١٣ بمصر يعيش ٥٣% منهم بالوجة القبلي حيث عمالة الأطفال لسد الاحتياجات المعيشية لأسرهم الفقيرة (فقر الاطفال في مصر، ٢٠١٥: ٤).

أما عن تعريف الفقر بعدم توافر المال يتضح من نتائج جدول (٣) إلى أن ٧٠% من المبحوثات عرفن الفقر بأنه عدم وجود مال، وفي نفس السياق ٥٦% من المبحوثات أشاروا إلى أن

الفقر عدم وجود مال لتوفير الغذاء للأبناء وبالنظر إلى تلك العلاقة بين الفقر وتوفير الغذاء للأبناء فقد أشار تقرير (Indicators and a Monitoring, 2015: 95) إلى أن توفير الغذاء وتقليل الجوع على المستوى النسبي بالأسرة لن يتحقق إلا بعد القضاء على الفقر حيث أنهما وجهان لعملة واحدة. وتوضح نتائج جدول (٣) إلى أن ٤١% من المبحوثات أشاروا بأن الفقر عبارة عن إنجاب الفتيات، و٣٦% من المبحوثات أشاروا أن الفقر هو عدم وجود أبين ذكر لإعالتهم بالكبر، وهو ما يمكن تفسيره في إطار ثقافة الفقر التي تتكون من خلال السلوكيات والاتجاهات التي يتم تبنيها وإتباعها، فالفقر المادي ينتهي بتحسين الأحوال المعيشية ولكن ثقافة الفقر تستمر وتورث من جيل إلى آخر في ظل إستمرارية الأمية حيث الرغبة بإنجاب الأبناء الذكور والإعتقاد بأن إنجاب الفتيات هو الفقر.

وتشير نتائج جدول (٣) إلى أن ١٨% من المبحوثات عرفن الفقر بأنه مرض الأب أو الزوج وعدم القدرة على العمل، وفي نفس السياق ١٣% من المبحوثات أوضحن بأن الفقر هو عمل الأم على الرغم من مرضها.

ويوضح الجدول (٣) أن ١٢% من المبحوثات أشاروا أن الفقر هو هجر الزوج لأبنائه، ويمكن تفسير تلك النتيجة في إطار الآثار الاجتماعية للفقر حيث ظهور المشكلات الاجتماعية كالتفكك الأسري وهجر الأزواج الناتج عن عدم قدرة رب الأسرة على تحمل المسؤولية لباقي أفراد الأسرة، وتتأثر المرأة المعيلة بالهجر اجتماعيا وإقتصاديا فالهجر غير الموثق رسميا يكون بمثابة عائق أمام الاستفادة من خدمات الضمان الاجتماعي ومعاش المرأة المطلقة.

جدول (٣) : توزيع المبحوثات وفقا لمفهوم الفقر من وجهة نظر المبحوثات بقرى الدراسة

الترتيب	%	تكرار N=315	مفهوم الفقر من وجهة نظر المبحوثات
١	٨١	257	عدم إمتلاك أرض زراعية
٢	٧٤	234	صغر الابناء وعدم القدرة على العمل
٣	٧٠	222	عدم وجود مال
٤	٥٦	177	لا يوجد مال لتوفير الغذاء
٥	٤١	130	إنجاب الفتيات دون الذكور
٦	٣٦	114	لا يوجد أبين ذكر يعولني بالكبر
٧	١٨	57	مرض الابن أو الزوج وعدم قدرته على العمل
٨	١٣	41	عمل الأم على الرغم من مرضها
٩	١٢	38	هجر الاب لأبنائه
١٠	١١	34	عدم قدره على تعليم الابناء

المصدر : جمعت وحسبت من إستمارات الاستبيان

ويشير جدول (٣) أن أقل نسبة ١١% من المبحوثات عرفن الفقر بأنه عدم القدرة على تعليم الأبناء، وهو ما يشير إلى إنخفاض الوعي بالطريق الصحيح للخروج من دائرة الفقر حيث جاء هذا

المفهوم في الترتيب الأخير لمفاهيم الفقر من وجهة نظر المبحوثات، فالفقر له أسبابا رئيسيه ودعائم قام عليها أهمها إنتشار الأمية.

وهذه النتيجة قد أتفقت مع نتائج (6:1995, forth world conference for women) والذي أشار إلى أن إستمرار التمييز في فرص حصول الفتيات على التعليم بالعديد من المناطق بسبب الأعراف، والزواج المبكر والحمل، وتعهد الفتيات بأعباء العمل المنزلي في سن مبكرة جدا بالريف يؤدي إلى ضعف الأداء الدراسي والتسرب من النظام التعليمي في كثير من الأحيان والبدء في أولى الخطوات المؤدية لتأنيث الفقر.

ثالثا : التعرف على طبيعة العلاقة بين بعض المتغيرات الإجتماعية والإقتصادية المدروسة والدرجة الكلية لأساليب التكيف المعيشي للمرأة المعيلة.

أ. التعرف على طبيعة العلاقة بين بعض المتغيرات الإجتماعية المدروسة والدرجة الكلية لأساليب التكيف المعيشي للمرأة المعيلة.

ينص الفرض الإحصائي على "عدم وجود علاقة معنوية بين المتغيرات الإجتماعية التالية(عمر المبحوثة، حاله التعليمية للمبحوثة، عدد أبناء المبحوثة، درجة إمتلاك المهارات، درجة التماسك الاسرى، درجة معاناة المبحوثة من الفقر) والدرجة الكلية لأساليب التكيف المعيشي للمرأة المعيلة ، ولاختبار صحة هذا الفرض تم إستخدام اختبار معامل الارتباط البسيط لبيرسون.

جدول (٤) : قيم معاملات الارتباط البسيط بين المتغيرات الاجتماعية المدروسة والدرجة الكلية لأساليب التكيف المعيشي للمرأة المعيلة بقرى الدراسة

المتغيرات	قيم معاملات الارتباط البسيط
عمر المبحوثة	٠.٢٠٣**
تعليم المبحوثة	٠.١٠٦
عدد أبناء المبحوثة	٠.١١٦*
درجة إمتلاك المهارات	٠.٠٧١
درجة التماسك الاسرى	٠.١٥٢*
درجة معاناه المبحوثة من الفقر	٠.١٠١

** معنوى عند مستوى ٠.٠١ عند

* معنوى عند مستوى ٠.٠٥ عند

وقد أوضحت النتائج الواردة بجدول (٤) وجود علاقة إرتباطية طردية بين الدرجة الكلية لأساليب التكيف المعيشي للمرأة المعيلة وعمر المبحوثة حيث بلغ قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة ٠.٢٠٣ وهي معنوية على مستوى ٠.٠١، ووجود علاقة معنوية طردية بين عدد أبناء المبحوثة والدرجة الكلية لأساليب التكيف المعيشي للمرأة المعيلة ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة ٠.١١٦ وهي معنوية عند ٠.٠٥ ، ووجود علاقة معنوية عكسية بين الدرجة الكلية لأساليب التكيف المعيشي للمرأة المعيلة ودرجة التماسك الاسرى حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠.١٥٢- وهي معنوية عند مستوى ٠.٠٥ في حين لم يثبت وجود علاقة معنوية بين الدرجة الكلية

لأساليب التكيف المعيشي للمرأة المعيلة وتعليم المبحوثة ودرجة إمتلاك المهارات للمبحوثة ، ودرجة معاناة المبحوثة من الفقر وبناء على هذه النتائج لا يمكن قبول الفرض الاحصائي السابق كلية بل يمكن رفضه بالنسبة لمتغيرات عمر المبحوثة، وعدد الابناء للمبحوثة، ودرجة التماسك الأسرى، وإمكانية قبول الفرض النظري البديل بالنسبة لهذه المتغيرات.

ويمكن تفسير معنوية العلاقة بين عمر المبحوثة والدرجة الكلية لأساليب التكيف المعيشي للمرأة المعيلة، بأنه كلما تقدمت المبحوثة بالعمر كلما زاد إدراكها بالأساليب التي من خلالها تمكنها من التواءم مع إنخفاض الدخل وإيجاد البدائل المختلفة بحكم خبراتها المستمدة من تقدمها بالعمر.

أما عن عدد الأبناء للمبحوثة والعلاقة الطردية مع الدرجة الكلية لأساليب التكيف المعيشي للمرأة المعيلة يمكن إرجاعها الى غريزة الامومة التي تجعل المرأة تنزل قصارى جهدها لتوفير إحتياجات أبنائها ومن ثم تتعدد الأنشطة والأساليب التي تتبعها للمعيشة في ظل الفقر، إضافة الى اعتبار الأبناء كمصدر للدخل والإسهام في توفير سبل العيش للأسرة.

وعن العلاقة العكسية بين درجة التماسك الأسرى والدرجة الكلية لأساليب التكيف المعيشي للمرأة المعيلة يمكن تفسيرها أنه بزيادة التماسك الاسرى حيث تدعيم البناء الإجتماعي للأسرة و ترابط أجزائه من خلال الروابط والعلاقات الإجتماعية بالاسرة كالمودة والسكينة والتوافق والتآلف يؤدي هذا إلى أن تقل الأساليب المتبعة للتكيف المعيشي من حيث العمل عند الغير أو الإتجاة إلى إيقاف تعليم الأبناء أو الزواج المبكر وغيرها من الأساليب التي قد تتعكس بالسلب على العلاقات الأسرية.

ب. التعرف على طبيعة العلاقة بين بعض المتغيرات الإقتصادية المدروسة والدرجة الكلية لأساليب التكيف المعيشي للمرأة المعيلة.

ينص الفرض الإحصائي على "عدم وجود علاقة معنوية بين المتغيرات الاقتصادية التالية(الدخل السنوى، درجة المستوى المعيشي، حيازة الارض الزراعية، ملكية الحيوانات المزرعية، عدد العاطلين عن العمل بأسرة المبحوثة) والدرجة الكلية لأساليب التكيف المعيشي للمرأة المعيلة ، ولاختبار صحة هذا الفرض تم إستخدام اختبار معامل الارتباط البسيط لبيرسون.

وقد أوضحت النتائج الواردة بجدول (٥) وجود علاقة إرتباطية طردية بين الدرجة الكلية لأساليب التكيف المعيشي للمرأة المعيلة وعدد العاطلين عن العمل بأسرة المبحوثة حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط البسيط المحسوبة ٠.١٧٤ وهى معنوية عند ٠.٠٥، في حين لم يثبت وجود علاقة معنوية بين الدرجة الكلية لأساليب التكيف المعيشي للمرأة المعيلة و الدخل السنوى، ودرجة المستوى المعيشي، وحيازة الارض الزراعية، و ملكية الحيوانات المزرعية، وبناء على هذه النتائج لا يمكن قبول الفرض الاحصائي السابق كلية بل يمكن رفضه بالنسبة لمتغير عدد العاطلين عن العمل بأسرة

المبحوثة، وإمكانية قبول الفرض النظري البديل بالنسبة لهذا المتغير والقائل بوجود علاقة معنوية بين الدرجة الكلية لأساليب التكيف المعيشي للمبحوثة وهذا المتغير الذى سبق ثبوت معنويته.

جدول (٥): قيم معاملات الارتباط البسيط بين المتغيرات الإقتصادية المدروسة والدرجة الكلية

لأساليب التكيف المعيشي للمرأة المعيلة بقرى الدراسة

المتغيرات	قيم معاملات الارتباط البسيط
الدخل السنوى للمبحوثة	٠.١٤٣
درجة المستوى المعيشي	٠.٠١٣
حيازة الارض الزراعية	٠.٠٣١
ملكية الحيوانات المزرعية	٠.١٠٥
عدد العاطلين عن العمل بأسرة المبحوثة	*٠.١٧٤

* معنوى عند مستوى ٠.٠٥

ويمكن تفسير معنوية العلاقة بين عدد العاطلين عن العمل بأسرة المبحوثة والدرجة الكلية لأساليب التكيف المعيشي للمرأة المعيلة، بأنه كلما زاد عداد الأفراد العاطلين عن العمل بأسرة المرأة المعيلة تزداد أنشطتها المختلفة لمحاولة التكيف المعيشي حيث يقع على عاتقها كافة المسؤوليات الأسرية وزيادة عدد أفراد من تقوم بإعالتهم في ظل انخفاض الدخل ومشكلات الفقر المتعددة.

رابعاً: التعرف على المشكلات التي تواجهها المرأة المعيلة لتحسين مستوى معيشة الأسرة بقرى الدراسة.

تشير البيانات الواردة بجدول (٦) والخاصة بتوزيع المبحوثات وفقاً للمشكلات التي تواجهها المرأة المعيلة، أن المشكلات تتمحور في جانبين مشكلات ذات مدلول إقتصادي ومشكلات ذات مدلول إجتماعي سوف يتم عرضها وتفسيرها كالتالى :

تعانى (٦١%) من المبحوثات من عدم وجود مال كافى لتوفير غذاء للأبناء نظراً لإنخفاض المستوى المعيشي وإمتهان أكثر من نصف العينة بمهنة العمل لدى الغير بالزراعة وعدم إمتلاك حيازة زراعية وامية ما يقرب من نصف العينة.

تتعرض (٥٨%) من المبحوثات لمشكلة عدم الحصول على الميراث من زويها وهو ما يمكن تفسيره بمدى الحرمان من الأمان الإقتصادي للمرأة والذي يعد مصدر للدخل ووسيلة تمكنها من العيش بكرامه؛ وذلك لوجود بعض من التقاليد والعادات التي تعوق المرأة من الحصول على ملكية أرض أو غيرها من الممتلكات وبالتالي فإنه من أحد العوامل التي تسبب عدم الأمان الإقتصادي وجعلها من أكثر الفئات تائراً بالفقر وهو جوهر مفهوم تأنيث الفقر.

تتأثر (٥٤%) من المبحوثات من فقر المهارات حيث عدم القدرة على إمتهان مهنة أخرى غير الزراعة وهو ما يوضح فقر القدرات النابع من عدم إمتلاك مهارات أخرى ومن ثم عدم القدرة على رفع مستوى معيشتهم.

وتعانى المرأة المعيلة من مشكلة عدم تحمل الأبناء مسؤولية الأسرة بنسبة (٥١%) وهو ما يمكن تفسيره في إطار الآثار الإجتماعية للفقر المتمثلة في عدم التماسك الأسرى.

وأشارت (٤١%) من المبحوثات أنها تعاني من عدم وجود فرص عمل أخرى، وعدم القدرة على الحصول على قرض بنسبة (٣١%) نظرا لوجود رغبة لدى بعض المبحوثات بمحاولة البدء في إمتلاك أحد المشاريع يقف أمامها عقبة إمتلاك أى من السندات التى تشكل نوع من الأمان الإقتصادي كالحيازته الزراعية أو إمتلاك عقارات للقدرة للحصول على قرض.

وتعاني (٢٠%) من المبحوثات من آثار الفقر الفكرى أو شلل البيئة الفكرى حيث توارث بعد الافكار المرتبطة بالاسر الفقيرة وعدم المصاهرة حيث عدم الإقبال على زواج بناتهن نظرا لفقر الأسرة، وخاصة بالمجتمع الريفي حيث أشارت نتائج إحدى المقابلات الفردية إلى الإتجاه نحو مصاهرة الأسر ذو المكانة المرتفعة ماديا وإجتماعيا بالقرية وهناك حسابات لما تركة الفتاة من أرض زراعية.

وتتأثر (١٨%) من المبحوثات من الآثار الإقتصادية لمشكلة الفقر فى عدم القدرة على زواج الأبناء الذكور نظرا لإنخفاض المستوى المعيشى وإنتشار الفقر لا توجد قدرة على تحمل نفقات زواج الأبناء.

وتعاني (١١%) من المبحوثات من مشكلة رفض الأبناء لعمل الأم عند الغير بالأعمال المنزلية نظرا لإنخراطها فى أعمال تتسم بالهامشية وإعتمادهم الكلى على الام تولدت لديهم الاتكالية والاعتماد على الغير، والنظر الى الغير والمقارنة بين عمل الام والاب وغيرهم.

وتتأثر (١٠%) من المبحوثات بمشكلة نقص الخدمات الصحية للمرأة التى تعمل بالزراعة نظرا للمجهود البدنى المبذول بمهنة الزراعة مع تدنى مستوى الخدمات الصحية المقدمة للمرأة التى تعمل بالريف فى ظل إنخفاض المستوى المعيشى.

وعن المشكلات التى لها علاقة بالعادات والتقاليد بالمجتمع الريفي وتعرض المرأة المعيلة لها تتمثل بتحكم الأخوة الذكور بحياة المرأة المطلقة بنسبة (٩%)، وتدخل أهل الزوج المتوفى بشؤون أسرتها بنسبة (٧%)، وإجبار المرأة المطلقة على الزواج ثانيا بنسبة (٤.١%) والنظرة الدونية لأهل القرية على أنها إمراة بدون زوج بنسبة (٥%).

وعن معاناة المبحوثة من تعدد الزوجات للزوج (٤%) يمكن تفسيرها فى إطار تحمل المرأة الريفية العيش فى ظل تعدد الزوجات، والمحافظة على هذه العلاقة الانتهاكية ما بين الزوج والزوجة فهى الوسيلة للبقاء والحفاظ على أسرتها لعدم الرغبة فى تحملها لقب مطلقه، وعن رفض الأبناء لعمل الام عند الغير بالأعمال المنزلية كانت نسبتها (٣.١%).

جدول (٦): توزيع المبحوثات وفقا للمشكلات التي تواجهها المرأة المعيلة بقرى الدراسة

N=315			المشكلات
الترتيب	%	تكرارات	
١	٦١	١٩٣	لا يوجد مال كافى لتوفير غذاء للابناء
٢	٥٨	١٨٤	عدم الحصول على الورث من زويها
٣	٥٤	١٧١	عدم القدرة على إمتهان مهنة أخرى غير الزراعة
٤	٥١	١٦١	عدم تحمل الابناء مسؤولية الأسرة
٥	٤١	١٣٠	عدم وجود فرص عمل أخرى
٦	٣١	٩٨	لا تستطيع الحصول على قرض لعمل مشروع
٧	٢٠	٦٣	عدم الإقبال على زواج بناتها نظرا لفقر الأسرة
٨	١٨	٥٧	عدم القدرة على زواج الابناء الذكور بالأسرة
٩	١١	٣٤	عدم القدرة على العمل نظرا للمرض
١٠	١٠	٣١	نقص الخدمات الصحية للمرأة التى تعمل بالزراعة
١١	٩	٢٨	تحكم الاخوة الذكور بحياة المرأة المطلقة
١٢	٧	٢٢	تدخل أهل الزوج المتوفى بشؤون اسرتها
١٣	٥	١٥	النظرة الدونية لأهل القرية على أنها إمراة بدون زوج
١٤	٤.١	١٣	إجبار الأهل على زواج المرأة المطلقة ثانيا
١٥	٤	١٢	معاناة المبحوثة من تعدد الزوجات للزوج
١٦	٣.١	١٠	رفض الابناء لعمل الام عند الغير بالاعمال المنزلية

المصدر: جمعت وحسبت من إستمارات الاستبيان

خامسا: التعليق على المقابلات الفردية المتعمقة بقرى الدراسة:

بتحليل الحوار الوارد بالمقابلات الفردية المتعمقة نستنتج مجموعة من الدلالات الهامة التي توضح

مدى إدراكهن لمفهوم الفقر وتوريثة من جيل الى آخر ولعل أهم هذه الدلالات ما يلي:-

المقابلة الفردية بمحافظة أسيوط:

- المبحوثة بمحافظة أسيوط إمراة معيلة مطلقة لديها اثنين من الأبناء، غير متعلمة ، تبلغ من العمر ٣٦ عام.

- ذكرت أن الفقر عبارة عن عدم وجود مال لتوفير الغذاء لابنائها " الفقر يعنى متلقيش لقمة بكره الفقر يعنى تحكم الناس فيكى وبعيالك " حيث ذكرت المبحوثة أن المرأة المطلقة بالريف يتم التحكم فى كل الأمور الحياتية الخاصة بها من قبل الاخوة الذكور وعائلتها ، بالإضافة إلى إجبارها على الزواج من أى شخص يتقدم اليها حتى لو متقدم بالعمر قائلة " احنا بيقولوا علينا ست هجالة يعنى مطلقة ولازم تكون فى حمى راجل حتى لو كان عجوز وهو عالـه عليها تمرضه وتخدمه "

- أما عن الأساليب المتبعة فى ظل الفقر المتمثل فى إنخفاض الدخول وتحكم الأهل بأمور حياتها لإمكانية إعالة اسرتها ذكرت " بنفلح فى الغيطان بس غيطان أهالينا" ، وتم التساؤل عن مصدر آخر للعمل ذكرت " أنا مبعرفش اقراء واكتب مدخلوناش مدارس يبقى هنشغل اية غير نفلح فى الغيطان"

- وتم التساؤل عن تعليم الأبناء فذكرت " لو البنت جالها عدلها اللى يسترها يبقى جوازها ستر والولد لو غاوى علام يكمل مش غاوى يسافر ذى ولاد العائلة ويخرجنا من الفقر ".

- وذكرت المبحوثة عن الزواج المبكر للفتيات أنها لديها رغبة بزواج أبنيتها بسن صغير " أنا عايزه أجوزها صغيره مش هعمل ذى الناس هنا بيعنسوا بناتهم بإيدهم عشان تخدم أخواتها الرجاله ولا ترعى الباهيم ويوفر أجره الكلاف والبنت تكبر فى السن ومتجوزش" وعند تحليل الحوار بالمقابلة فقد ذكرت المبحوثة أبلغ تعريف للفقر حيث ذكرت "الفقر منلقبش لقمة بكره " حيث عدم القدرة على توفير سلة الغذاء لها ولاسرتها وليس لديها خيارات لتحقيق أولى متطلبات الحياه والعيش.

وإدراك الفقر فى مدى تواجد أو عدم تواجد المال ثم إستمرار توريثه سلوكيا من خلال فكر زواج الفتيات صغار السن، وعدم إكمال تعليمهن هذا بالإضافة الى فقر المهارات والقدرات حيث إمتهان الزراعة وعدم وجود مهارات أخرى، وعن الأساليب التى تتبعها للتكيف المعيشى فى ظل الفقر هى إمتهان الزراعة، والمرأة المعيلة محكومة بوضعها الاجتماعى حيث أنها مطلقة والقرار بحياتها محكوم بمن فى يده السلطه حيث السلطه الأبويه أو الذكوريه بالريف، والمرأة المطلقة يتم النظر اليها نظرة سلبيه لتحميلها جزء من إتخاذ قرار الطلاق على عكس الأرملة تكون النظرة اليها أرقى نظرا لفقدان الزوج بأمر الله. المقابلة الفردية بمحافظة سوهاج:

- أما عن المبحوثة بمحافظة سوهاج إمراة معيلة لديها ٤ أبناء، متزوجة، غير متعلمة، تبلغ من العمر ٤٦ عام

- ذكرت الفقر هو عدم وجود أرض زراعية قائلة " الفقر معندناش أرض ذى الناس بالبلد نجيب منها فلوس ولا هيبه، اللى عندنا عافيتنا وصحتنا نسند عليها ونشتغل "

- وعن تعليم الأبناء " البنت اللى مش بتاعت تعليم تشتغل مع أمها، والشاطرة نساعدنا فى التعليم على قد مقدرتنا، والصبيان تعليمه حلال بيرجع على أهله لكن البنت بيستفيد جوزها واهله بعلمها".

- وعن أساليب التكيف المعيشى ذكرت "المعاش اللى بنخده بنمشى على قده اللحمه والفواكه ممنوعة عشان نقدر نمشى ونتستر قدام الناس وبخبز لبيوت القوادم الكبار بالبلد بس كل فترة".

بتحليل الحوار بالمقابلة الفردية نجد أن مفهوم الفقر مرتبط بالمكانه الاجتماعيه وبعض العادات والتقاليد حيث إمتلاك الأرض الزراعية فى المقام الأول يحدد المكانة الاجتماعية للأسرة بالقرية، وأن توريث للفقر متمثل فى عدم إهتمام ووعى الامهات بتعليم الفتيات والتحيز لتعليم الابناء الذكور، وهو ما يشير إلى إستمرار الحلقة المفرغة من الفقر، حيث عدم الإهتمام بالتعليم عبر الاجيال بالاسرة أدى إلى إتخاذ أساليب تكيف معيشى تتصف بالأعمال الهامشيه ومن ثم عدم القدرة على إستيفاء الإحتياجات الأساسية المتمثلة فى الغذاء الكافى كما ونوعا للأسرة .

المقابلة الفردية بمحافظة بنى سويف:

- وعن المبحوثة بمحافظة بنى سويف إمراة معيلة لديها ٤ أبناء، أرملة غير متعلمة، تبلغ من العمر ٥٠ عام.

- ذكرت الفقر أنه الجهل " الفقر أن عيالى يكونوا جهلة مش متعلمين ".

- وعن أساليب التكيف المعيشي ذكرت " انا ببيع خضار وفاكهه فى بيتى عشان أقدر أربى عيالى وأعلمهم انا معنديش أرض هى الارض سترة لكن متاكلش اليومين دول تعب وخدمه وفلوس تتصرف عليها"، وذكرت عن تعليم الفتيات " تعليم البنات ضرورى ويمكن أكثر وأهم من الولد لان البنات بتربى وتخلف ومينفعش تبقى جهله "
 - وذكرت المبحوثة عن المشكلات اللى واجهتها فى تربية أبنائها " النظرة الى بنات الأرملة نظره بها شىء من العيب ملهمش راجل تربية إمراة وكانت سبب تأخير زواج بناتى وبعدين على رأى المثل " أبوها غنى الكل قام وراحوا وغنولها ابوها فقير مخبوطوا حتى على بابها".
- وعند تحليل الحوار فى تلك المقابلة الفردية نجد أن المرأة المعيلة الأرملة توصلت إلى المعبر الحقيقى للتخلص من براثن الفقر عبر التعليم ، ومن هنا حاولت جاهده التغلب على الظروف الصعبة من انخفاض للمستوى المعيشى عبر التجارفى صورتها البسيطة لتعليم أبنائها.
- ولكن دائما العادات والتقاليد تقف عائق أمام المرأة فالنظرة الى أنها إمراة أرملة تقوم بتربية أبنائها جعلت هناك نظرة دونيه من قبل أهل القرية وعدم الإقبال على المصاهرة والزواج من أبنائها نظرا لعدم وجود رجل يقوم بتربية أبنائها وهو ما يمكن تفسيره بفقر الفكر أو الشلل الفكرى.

التوصيات

١. أوضحت النتائج أن ٨٤.٥% يمتلكون مهارة الزراعة لهذا لابد من صقل مهارات المبحوثات بكل ماهو جديد من معارف ومهارات حديثة بالزراعة عبر تحديث مركز تنمية المرأة الريفية من قبل وزارة الزراعة بوسائل إتصال وتدريب حديثة لمرور المعلومات والمهارات الزراعية من المصادر البحثية المختلفة إلى مستخدميها من المزارعات فضلا عن توفير الأرض الزراعية للمرأة المعيلة ومن ثم الإتجاه إلى تمكينها إقتصاديا.
٢. ٣٦% من المبحوثات تتبع أساليب التكيف المعيشي الخاصة بصناعة بعض المنتجات الغذائية وهى من الأساليب الايجابية للتقليل من أثار تأنيث الفقر لهذا يجب الإتجاه نحو تدعيمه بإنشاء تعاونيات نسائية للتدريب والتسويق ومن هنا يتم التغلب على نقص المهارات التسويقية.
٣. ٤١% من المبحوثات عرفن الفقر بأنه إنجاب الفتيات، و ٢٢.٦% من المبحوثات يوافقن على الزواج المبكر للفتيات للتخلص من العب المادى، وهو ما يوضح إستمرار توريث مفاهيم الفقر الخاصة بالمرأة لهذا لابد من التوعية عبر الندوات والإجتماعات من قبل منظمات المجتمع المدنى.
٤. غياب الوعى والإهتمام بتعليم الأبناء حيث جاءت أقل نسبة من المبحوثات ١١% من عرفن الفقر بأنه عدم القدرة على تعليم الابناء، ووجود ٤٦% من العينة أميات وهى نسبة مرتفعة، لهذا لابد من ضرورة بذل المجهود من قبل الجمعيات الأهلية وغيرها من المنظمات التى تهتم بشؤون المرأة الريفية بأوضاع التعليم للمرأة الريفية حيث أن الأمية هى العمود الفقرى لظاهرة تأنيث الفقر.

٥. ٥٨% من المبحوثات تعرضن لمشكلة عدم الحصول على الميراث، وهو ما يشكل الحلقة الأولى من عدم الأمان الإقتصادي للمبحوثات لهذا لابد من إدماج الرجال فى ندوات التوعية بحقوق المرأة لأنة من أحد متخذى القرار فيما يخص حقوق المرأة.

المراجع

١. الصندوق الدولى للتنمية، تقرير الفقر الريفى ٢٠١١ نظرة عامة، ٢٠١٠، الصندوق الدولى للتنمية الزراعية.
٢. المجلس القومى للسكان، ٢٠٠٨، أهم المؤشرات السكانية والاقتصادية والاجتماعية لمحافظة سوهاج، المركز الديموجرافى.
٣. الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠١٤، تقرير وضع المرأة والرجل فى مصر.
٤. الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠١٥، الكتاب الاحصائى السنوى www.capmas.gov.eg
٥. التقرير العربى الثالث ، ٢٠١٠، التقرير العربى الثالث حول الأهداف التنموية للالفية وأثار الازمات الاقتصادية العالمية على تحقيقها ، الامم المتحدة ، جامعة الدول العربية.
٦. الضبع ، ماهر أحمد عبد العال، ٢٠١٢، دور المؤسسة فى تحقيق الأمن الاجتماعى والإقتصادى للمرأة الفقيرة المعيلة ، دراسة مسحية ، المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد ٥ العدد ٣.
٧. العزارى، داود عدنان، ٢٠١٠، قياس مؤشرات ظاهرة الفقر فى الوطن العربى، دار جريز، الطبعة الثانى.
٨. فقر الاطفال بمصر، ٢٠١٥، موجز إحصائى، الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، وزارة التخطيط.
٩. الليثى ، هبة ، ٢٠٠١، تقييم السياسات المعنية بالحد من الفقر بين النساء، مؤتمر المرأة والفقر، جامعة الدول العربية، برنامج الامم المتحدة الانمائى.
١٠. المنوفى ، جيهان عبد الغفار، واكد ، شرين ماهر، ٢٠١٣، المشروعات الصغيرة كآلية لتمكين الريفيات من مكافحة الفقر، مجلة إتحاد الجامعات العربية للعلوم الزراعية، كلية الزراعة، جامعة عين شمس.
١١. أحمد، حسن السيد حسن، ١٩٩٣، دراسة دور الإنتاج الحيوانى فى الزراعة المصرية باستخدام أسلوب البرمجة الرياضية، رسالة دكتوراة ، قسم الاقتصاد الزراعى ، كلية الزراعة، جامعة المنوفية.
١٢. بركات ، محمد محمود ، ٢٠٠٠، الإحصاء الاجتماعى وطرق القياس، جامعة عين شمس.
١٣. بربرى ، سحر حسانى، ٢٠٠٩، المتغيرات الاجتماعية المسؤولة عن تهيمش المرأة الاجتماعى ، رسالة دكتوراة ، جامعة عين شمس، كلية الاداب ، قسم الاجتماع ، القاهرة .
١٤. تقرير التتمة البشرية ، ٢٠١٤، المضى فى التقدم ، برنامج الامم المتحدة الانمائى.

١٥. تقرير التنمية البشرية، ٢٠١٠، شباب مصر بناء مستقبلنا، البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، معهد التخطيط القومي.
١٦. تقرير التنمية البشرية، ٢٠٠٥، محافظة سوهاج، البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، معهد التخطيط القومي.
١٧. تقرير التنمية البشرية، ٢٠٠٥، محافظة بنى سويف، البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، معهد التخطيط القومي.
١٨. تقرير المرأة والفقر، ٢٠٠٥، اللجنة الاقتصادية لإفريقيا، الأمم المتحدة.
١٩. سليمان، عزة محمود محمد، وعلى، سعيد اسماعيل، وأبو سعدة، رضية محمد، ٢٠١٤، ظاهرة تأنيث الفقر وتأثيرها على المرأة "الواقع والمكونات وسبل العلاج"، مجلة العلوم الاقتصادية والاجتماعية، جامعة المنصورة، مجلد ٥، العدد (١٠).
٢٠. عليوات، ابراهيم، ٢٠١٢، التجربة الاردنية في مكافحة الفقر، الاسكوا.
٢١. وزارة التضامن الاجتماعي، ٢٠١٤، بيانات غير منشورة، الادارة العامة لشؤون المرأة.
٢٢. وهبة، احمد جمال الدين سيد، ١٩٨٩، نحو بناء مقياس لتماسك الأسرة الريفية المصرية، دراسة ميدانية على طلبة كلية الزراعة جامعة المنيا، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، نشرة بحثية رقم (٤٣).
٢٣. منظمة المرأة العربية، 2012، مؤشرات وأرقام لجمهورية مصر العربية، مجال المؤشرات الاجتماعية
٢٤. محرم، ابراهيم، والشاذلى، سمير، وبركات، مازن محمد، والبسيونى، محمد السعيد، ٢٠١٢، تأنيث الفقر في ضوء مؤشرات التنمية البشرية والواقع الاجتماعي الريفى، مجلة العلوم الاقتصادية والاجتماعية، جامعة المنصورة، العدد (٣) مجلد (٨).
٢٥. منظمة العمل الدولية، ٢٠١٢، العمل اللائق للعمال المنزليين "لمحة سريعة عن الاتفاقية رقم ١٨٩ والتوصية رقم ٢٠١، مكتب العمل الدولي، جنيف، سويسرا.
26. Riphahn, Regina, 2000, rational poverty of poor rationality, the take-up of social assistance benefits, institute for the study of labor, Germany.
27. Sakiko, fukuda, 1999, what does feminization of poverty mean, feminist economics, oxforduniverisity press.
28. Forth world conference for women, 1995, action for equality, United Nations for women.
29. The feminization of poverty, 2015, gender equality and the empowerment of women, national department of publication information, united nation.
30. Gordian, Emma, and Angela p. harries, 2006, gender and economics; case .new York foundation press.
31. Indicators and Monitoring framework for the sustainable Development Goals, 2015, sustainable Development solutions Network, United Nation.

LIVING ADAPTATION METHODS FOR HOUSE HOLD WOMAN IN THE LIGHT OF FEMINIZATION POVERTY IN SOME EGYPTIAN GOVERNORATES

MERVAT SEDKE ABD EL WAHAB EI SAID

Agricultural Extension and Rural Development Research Institute, ARC, Giza, Egypt

(Manuscript received 17 January 2011)

Abstract

The study aimed at determining the living Adaptation methods in the light of feminization poverty, As well as the relationship between social and economic independent variables and total degrees of living Adaptation methods of house hold woman in villages study, perception of their problems in addition, and identifying the concept of poverty from perspective of respondents. The research was conducted in Assiut, Sohag, and banesuf Governorates based on percentage of poverty, illiteracy rate, percentage of house hold woman, and these governorates located in the first rank based on these criteria.

Accordingly three districts are selected with one village from each district according to the number of house hold woman, namely Dirout Sharif village from Dirout district, Assiut governorate, and el shoka village from tama district Sohag governorate, salah village from El fashn district, banesuf governorate.

Data were collected from sample of 315 house hold woman, using personal interview questionnaire, and in-depth individual focus discusion, Z score test, simple correlation coefficient, frequencies and percentages were used for data analysing.

The most important results of the analysis as follows;

1. 40% of respondents were found in the low Level category of the total degree of living Adaptation methods compared to 46% of respondents located in the middle category.
2. The most important positive living Adaptation methods of household woman in light of feminization poverty income activities especially food production by 36%, and work for others in agriculture by 88%, while the negative living Adaptation methods, prevent children's education by 44.7%, and attitude towards early marriage of girls by 27.6%.
3. There is a positive correlation between the following social variables: current age, number of children in the family, and the total degree of living Adaptation methods as values of correlation coefficient.0.116, 0.203

4. There is a positive correlation between economic variables: the number of unemployed and total degree of living Adaptation methods as values of correlation coefficient.0.174
5. 81% of respondent explained the concept of poverty is not having agricultural land, while 74% determining poverty that young children are unable to work, and 41% of respondent determining poverty as reproductive girls, while the less percentage 11% determine the poverty as inability to educate the children.
6. The most important problems facing house hold woman lack of enough money to provide food for children by 61%, and didn't get the inheritance by 58%.